مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

الإسهام النسبي لعادات العقل والإبداع الانفعالي في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين

The Relative Contribution of Mind Habits and Emotional Creativity in Predicting Psychological Immunity in Gifted Adolescents

إعداد /
أ.م.د/ مروة نشأت معوض
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة كفرالشيخ

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، والكشف عن الفروق بين المراهقين والمراهقات في عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٥٥٤) مراهقًا ومراهقة بالمرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عامًا، وكان عدد الذكور (٢٩١) بمتوسط عمري (١٦,٢٤) عام وانحراف معياري (٠.٩٨٥)، بينما كان عدد الإناث (٢٦٣) بمتوسط عمري (١٦,٨٦) عام وانحراف معياري (١.٠٩) عام، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافن) (تقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس تشخيص المراهقين الموهوبين، ومقياس المناعة النفسية، ومقياس عادات العقل (إعداد/ الباحثة)، ومقياس الإبداع الانفعالي (إعداد/ حسني زكريا النجار، ٢٠١٤)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، فيما يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، وعدم وجود فروق في المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي تبعًا للنوع.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، عادات العقل، الإبداع الانفعالي، المراهقون الموهوبون.

Abstract:

This research aimed to detect the relationship between psychological immunity and each of Mind Habits and Emotional Creativity among Gifted Adolescents, predict psychological immunity by Mind Habits and Emotional Creativity among Gifted Adolescents, and detect the differences of psychological immunity, Mind Habits and Emotional Creativity by kind, the research sample consisted of (554) Gifted Adolescents, their age ranged between (15-18) years, males (291) with age mean (16.24) year and deviation (0.985) year, females (263) with age mean (16.86) year and deviation (1.09) year, the research tools included Raven IQ scale (prepared by/ Emad Ahmed Hassan, 2016), Gifted Adolescents diagnostic scale, Psychological immunity Scale, Mind Habits Scale, (prepared by/ researcher), and Emotional Creativity Scale (prepared by/ Hosny Zakaria El-Naggar, 2014), the research results revealed that there is a positive statically correlated relationship between psychological immunity and each of Mind Habits and Emotional Creativity among Gifted Adolescents, there is a predictability of psychological immunity by Mind Habits and Emotional Creativity among Gifted Adolescents, there aren't differences in psychological immunity, Mind Habits and Emotional Creativity among Gifted Adolescents by kind.

Key Words: Psychological Immunity, Mind Habits, Emotional Creativity, Gifted Adolescents.

أولا: مقدمة البحث:

يعتبر الموهوبون ثروة مجتمعية هائلة لا تقدر بثمن فهم المفكرون وقادة المجتمع للتطور والتغير في المستقبل؛ حيث إنهم يتمتعون بصفات وخصائص تدفع المجتمع للنجاح، ونظرًا لأن فترة المراهقة من المراحل الحيوية في حياة الفرد لما يسود بها من تغيرات انفعالية وفسيولوجية، فإنها أيضًا فرصة للموهوب للاستقلال بالذات؛ لذلك فعلى المجتمع الاهتمام بالمراهق الموهوب للاستفادة من طاقاته الانفعالية والمعرفية للوصول لنهضة المجتمع.

ومثلما يوجد جهاز المناعة في الجسم، هناك أيضًا جهاز مناعة في العقل يُعرف باسم جهاز المناعة النفسية أو المناعة العقلية، فالمناعة النفسية هي طبقة حماية العقل التي توفر القوة للفرد لمحاربة التوتر والخوف وانعدام الأمن والدونية، والفيروسات النفسية مثل الأفكار السلبية والأفكار اللاعقلانية والمفاهيم الخاطئة، وبالتالي تظهر قيمة المناعة النفسية في إقامة التوازن النفسي بزيادة القوة الدفاعية النفسية مثل الثقة بالنفس والتكيف والنضج الانفعالي (Bhardwaj & Verma, 2014, 191)

وتعد المناعة النفسية أحد أهم المتغيرات الإيجابية التي يحتاج المراهق الموهوب لها لأنها تساعده على تنظيم الذات والضبط النفسي عند مواجهة المواقف المختلفة.

ولا شك أن المناعة النفسية يختلف الشعور بها والتعبير عنها من فرد إلى آخر، بل ومن مرحلة عمرية إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، فقد يكون تقدير الذات مصدرًا للمناعة النفسية لفرد ما، في حين أن الشعور بالاستقرار والأمن مصدرًا للمناعة النفسية بعينها لدى الآخر، وقد يكون النجاح في الحياة الدراسية والعمل قمة السعادة لدى البعض الآخر (Khudaier & Hussein, 2016, 3).

إن فهم عادات العقل يجعل الطالب قادر على الإصغاء وتفهم المواقف التعليمية والتفكير بمرونة، وتطبيق المعارف السابقة في أوضاع جديدة، بحيث تصبح لديه معرفة بعمليات التذكر، والتصنيف، والاستدلال، والتعميم والتقويم، والتجريب، والتحليل (Costa & Kalick, 2003).

فعادات العقل لا تعبر فقط عن امتلاك الفرد لمهارات التفكير، بل أيضًا لابد من وجود رغبة في تطبيق المهارات في موافق ملائمة مما يساعد على مرونة الموهوب فعادات العقل تساعد على التعلم الجيد للطلاب وتوظيف خبراتهم التي تم تعلمها في مواجهة المواقف الجديدة، وللحصول على أفضل النتائج وتعليم الخبرات والمهارات الجديدة بشكل أسرع.

وقد ذكر إمام مصطفى سيد ومنتصر صلاح سليمان (٢٠١١) أن عادات العقل السالبة تعد عائقًا لاستغلال المتعلم لقدراته وإمكانياته، وبالتالي يصبح المتعلم ضعيفًا، أما عادات العقل الإيجابية ترفع القدرة لدى المتعلم وتتحول لسلوكيات متكررة ومنهج ثابت في حياة الفرد.

وقد ذكر Cal & Demirkaya (2020) في أحدث دراساتهم أن معدل الموهوبين يصل إلى (٢.٥- ٣%) من سكان العالم وهناك فروق ضئيلة في تحديد النسبة حول دول العالم.

وأكد Costa & Kalick (2008) أن عادات العقل ترتبط بالإبداع؛ لأن الإبداع عادة عقلية ترتبط بالبيئة التي يعيش بها الفرد، ومن خلال التجربة والتعلم يمكن أن تجعل الفرد قادرًا على الإبداع لذا يعتبر الإبداع فطرة إنسانية.

ولذلك يمكن أن نوكد على أن عادات العقل لها دور مهم في تعلم الأفراد، ونجاحهم ولها ارتباط إيجابي بالإبداع الانفعالي، لأنها تسمح للفرد بالتميز وتساعد على التفكير المبدع البناء، ومواجهة التحديات في المواقف المختلفة؛ مما يُسهم في نجاح وتطور الأفراد، ومما سبق تم اختيار إجراء البحث للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي.

ثانيا: مشكلة البحث

إن الاهتمام بالمراهق الموهوب مهم جدًا في ظل التغيرات التي تحدث في المجتمعات لما له من دور حيوي ورئيسي في بناء مجتمعه والنهضة به، فالاهتمام بمعرفة مستوى المتغيرات الإيجابية والعوامل المرتبطة به، تسهم في بناء شخصية قوية للموهوب وتستثمر طاقته، وتعتبر المناعة النفسية أحد المتغيرات الإيجابية الحديثة التي تم دراستها فتعتبر أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط ومشكلات الحياة وتعمل على رفع أداء الفرد وكفاءته، فهي قوة دافعة للموهوب للتغلب على التحديات وتحقيق أهدافه بنجاح.

يتعرض الموهوب للعديد من المشكلات والضغوط من ذاته أو من الأسرة والمجتمع، فالموهوب لديه حساسية انفعالية وكمالية عصابية وشعور بالقلق وتوقعات عالية من الوالدين في كل مجالات الحياة وليس مجال موهبته فقط؛ مما يشعره بالضغط وعدم الإنجاز ويشعر بتجاهل المجتمع مما يعمل على شعوره بالإحباط، ويدفعه ذلك للعزلة الاجتماعية وصعوبة تكوين صداقات؛ لذلك فالموهوب بحاجة خاصة للرعاية والاهتمام ودراسة المتغيرات الإيجابية لديه ومعرفة مستواها، وأيضًا استخدام الإرشاد النفسي للعلو والرفعة بمهاراته الإيجابية للتعايش

والتعامل بنجاح في المجتمع، فالموهوب سلاح ذو حدين إذا تم الاهتمام بقدراته وإمكانياته ساعد على نمو المجتمع وإذا أُهمل أضر بالآخرين.

وأكدت العديد من الدراسات مثل (Voitkane, 2004; Dubey & Shahi, 2011; Lorincz, Lorincz, Kadar, Krizbai & Marton, 2012; Choochom, 2014). على أن المناعة النفسية تعبر عن رفع وعي الفرد وتنمية قدرته على مواجهة الأزمات ومواجهة التحديات التي يتعرض لها والتغلب على الأفكار الهادمة التي يتعرض لها، والتغلب على مشاعر الغضب والتشاؤم، والقدرة على التكيف الإيجابي لحماية الذات وتدعيم الصحة النفسية.

عادات العقل هي توظيف القدرات والمعارف والمهارات لدى الفرد بشكل فعال والتعامل مع المواقف المختلفة بفعالية ونجاح، ويتحدد الإبداع الانفعالي بأنه استعداد الفرد لفهم انفعالاته وانفعالات الآخرين، والإبداع في التعبير عن انفعالاته بإصدار استجابات انفعالية مميزة تتميز بالجدة والفاعلية والأصالة.

وتشير دراسة Matsuoka (2007) أن عادات العقل تعد إحدى فلسفات التربية التي أثرت على مفهوم المعرفة واكتسابها، وظهرت هذه الفلسفة مع تغير رؤيتنا للذكاء وماهيته ورفض الكثيرين لمفهوم الذكاء الوراثي، وثبات نسبة الذكاء والتأكيد على تعدد الذكاءات Multiple Intelligence وأهمية اكتشاف الموهوبين ذوي القدرات والاستعدادات المتميزة ورعايتهم، إضافة إلى أهمية توجيه المراهقين إلى اكتشاف ما لديهم من قدرات والسعى لتطويرها مع تأكد العلاقة بين الذكاء والانفعال، وما يتضمنه من مفاهيم الوعي الذاتي والتعاطف والمثابرة، والدافعة والتروي والتحكم في الانفعالات.

وذكر حسني زكريا النجار (٢٠١٤) أن الأفراد مرتفعي الإبداع الانفعالي أكثر انفتاحًا على الخبرات الخاصة بالعلاقات مع الآخرين، ولديهم قدرة عالية على التوافق، ويتميزون بمستوى مرتفع من الاستقلال الذاتي والاجتماعي.

وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت المناعة النفسية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات مثل الهوية الذاتية، والصمود الأكاديمي والذكاء الانفعالي والتنمر الأكاديمي واليقظة العقلية والتدفق النفسي والقدرة على حل المشكلات وأساليب التفكير والأمن الفكري وقلق الامتحان، إلا أنه لم توجد دراسات عربية في حدود اطلاع الباحثة اهتمت بدراسة العلاقات بين عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين، كأساس ومدخل مهم للبحوث والدراسات التجريبية؛ ونظرًا للأهمية النفسية للمناعة النفسية لأنها متغير وقائي لتعزيز القدرة على

مواجهة الضغوط ورفع كفاءة الأداء، ولأن هناك أهمية تربوية لعادات العقل فهي هدف تسعى إليه نظم التربية الحديثة مع ملاحظة أن تلك العادات تختلف من فرد لآخر، كما أن الإبداع الانفعالي متغير يشمل الأداء الإبداعي للفرد؛ لذلك كانت هناك حاجة لإجراء البحث للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي، والتعرف على إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين.

ومن خلال ما سبق تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الأتية:

١- ما العلاقة بين عادات العقل والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين؟

٢- ما العلاقة بين الإبداع الانفعالي والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين؟

٤- هل توجد فروق في المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين تبعًا للنوع؟

ثالثا: أهداف البحث

١- الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين.

٢- الكشف عن العلاقة بين الإبداع الانفعالي والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين.

٣- التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين.

٤- الكشف عن الفروق في المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين تبعًا للنوع.

رابعا: أهمية البحث

الأهمية النظرية

١- تناول البحث لعينة الموهوبين فهم ثروة عظيمة للمجتمع وأساس التنمية والتطور في المجتمع ويمتلكون الاستعدادات والقدرات التي تساعد على نهضة المجتمع.

٢- أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة فتناولت متغيرات إيجابية كالمناعة النفسية فهي درع واقي للفرد عند تعرضه للضغوط والمشكلات وتساهم في مواجهة الأزمات ومقاومة ما ينتج عنها من مشاعر سلبية تحمل الغضب والتوتر، وكذلك متغير الإبداع الانفعالي الذي يسهم في زيادة قدرة الفرد على فهم انفعالاته وتحليلها وكيفية التعبير عنها والتحكم بها أيضًا، أما متغير عادات العقل فيسهم في اكتساب الفرد مهارات متنوعة تساعده على تقبل الأحداث الصعبة وكيفية إيجاد حلول مناسبة لها تتصف بالمرونة والأصالة، وبذلك فعادات العقل لها أهمية في كل نشاطات الحياة ومهمة للعملية التعليمية وتساعد على الارتقاء بها.

٣- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المناعة النفسية في علاقتها بعادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين وإمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية.

٤- الإسهام في التأصيل النظري للمتغيرات وهي المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي، وعمل مقاييس حديثة مقننة يمكن استخدامها في البحوث الأخرى للمتغيرات.

الأهمية التطبيقية

١- محاولة إلقاء الضوء على عدة جوانب في شخصية المراهقين الموهوبين وكيفية التعامل معهم، والمهارات التي يمتلكوها لأنهم في المرحلة الثانوية، وهي مرحلة تعليمية خاصة تؤثر على مهارات الفرد وقدراته.

٢- الاستفادة من نتائج البحث في التعرف على مستوى المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي للموهوبين مما يوجه الباحثين لعمل برامج إرشادية لهم ومساعدتهم في

مواجهة ما يتعرضون له من مشكلات.

٣- الاستفادة من نتائج البحث في العملية التعليمية لأن المتغيرات الثلاثة تؤثر بشكل كبير على المستوى التعليمي للطلاب، ويمكن استخدامهم لتحسين المهارة التعليمية لديهم.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للبحث

١- المراهقون الموهوبون Gifted Adolescents

هم المراهقون ممن لديهم استعدادات وقدرات متميزة، ولديهم أداء متميز عن زملائهم في مجال أو أكثر، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب على مقياس تشخيص الموهوبين إعداد/ الباحثة، ويتضمن الأبعاد وهي: (العلاقات الاجتماعية، والسمات الشخصية والعقلية، والذكاءات، والتفكير الابتكاري، والمهارات النوعية (موسيقية، فنية، أدبية، رياضية، قيادية).

٢- المناعة النفسية Psychological Immunity

تعرفها الباحثة أنها استخدام قدرات الفرد المعرفية والانفعالية لمواجهة ضغوط الحياة لتحقيق التوافق والنجاح، وحمايته من الآثار السلبية للمشكلات كالإنهاك والقلق والتخلص من الأفكار والمشاعر السلبية المرتبطة بها، ولها عدة أبعاد (الشعور بالسيطرة – الشعور بالتماسك – فاعلية الذات – التحدي – الضبط الانفعالي).

وتُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب على مقياس المناعة النفسية، إعداد/ الباحثة.

٣- الإبداع الانفعالي.Emotional Creativity

وتتبني الباحثة تعريف Averill, (1999, 332) للإبداع الانفعالي على أنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية، والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية، وتعتمد على امتلاك الفرد لاستعدادات إبداعية تتصف بالجدة والفعالية والأصالة (حسنى زكريا النجار، ٢٠١٤، ١٠٧).

ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب على مقياس الإبداع الانفعالي، إعداد/

حسني زكريا النجار (٢٠١٤) المستخدم في البحث

٤- عادات العقل Mind Habits

يعرف Costa & Kallick (2008, 15) عادات العقل بأنها عملية تطورية متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، وتتضمن ميولًا واتجاهات وقيمًا، مما يجعل الطالب انتقائيًا في تصرفاته العقلية، كما تساعده على إيجاد تصرفات مختلفة، ولها عدة أبعاد تبعًا للمقياس المعد للدراسة، وهي (المخاطرة المحسوبة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم، وتطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة، والكفاح من أجل الدقة والمثابرة).

وتُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الموهوب علي مقياس عادات العقل، إعداد/ الباحثة.

سادسا: الإطار النظري

١-المراهقون الموهوبون

هم أولئك الذين يتم تحديدهم من قبل أشخاص مؤهلين مهنين على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تجعل بمقدورهم أن يحققوا مستوى مرتفع من الأداء، وذلك في إطار واحد أو أكثر من المجالات التالية:-

- القدرة العقلية العامة.
- الاستعداد الأكاديمي الخاص.
- التفكير الإبداعي أو الابتكاري.
- القدرة على القيادة.
- الفنون البصرية والأدائية.
- القدرة الحس حركية (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٥، ٢٤).

وهذا يتفق مع تعريف الموهوب بأنه ذلك الذي يُظهر أداءً متميزًا مقارنة بأقرانه من نفس المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية:-

- القدرة العقلية العامة.
- القدرة الإبداعية العامة.

- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفعة.

- القدرة على التحصيل بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية.... إلخ

- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والاستقلال في التفكير....إلخ

وهي كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره، وتعمل هذه القدرات والاستعدادات إذا توافرت الرعاية التربوية المتكاملة والمتواصلة في الأسرة بالذات، وذلك لتأثيرها القوي في تشبع حاجات الفرد (آمال عبد السميع باظه، ٢٠١٠، ١٠).

وتشير الموسوعات النفسية والتربوية إلى وصف المبدع الموهوب بأنه الذي يؤدي أي عمل بكفاءة عالية وبصورة أفضل ممن هم في سنه، وبأسلوب يشير لتحقيق إنجازات وإسهامات عالية في المستقبل (علي الورفلي وراضي الكبيسي، ٢٠١١، ٢٤٦).

وتشير Barbara Clark في تعريفها للموهبة في أن الموهبة هي قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعدادات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وهي أشبه بمادة خام بحاجة إلى الاكتشاف حتى تبلغ أقصي مدى لها، والموهوب هو كل من يمتلك هذه القدرة الاستثنائية أو الاستعداد الفطري غير العادي في مجال أو أكثر من هذه المجالات، وذلك بدلالة أدائه على اختبار أو أكثر من الذاكاءت أو الاستعداد للقيادة وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (فتحي عبدالرحمن جروان، ٢٠٠٢، ١٢٣).

خصائص الموهوبين:

خصائص عامة: وهي أن يكون لدى الموهوب حصيلة لغوية متقدمة، وذاكرة متميزة، ومحب للمعرفة، ومتعدد الهويات، وسريع الانتقال من موضوع لأخر، وجاد، ويفضل التفكير المجرد، ولماح، وإحساس متطور بالفكاهة، وقادر على التعميم، ويحب صحبة الأطفال الأكبر منه سنًا، ويميل إلى القيادة والسيطرة، ويفضل العمل المعقد، ويمكنه أن يتابع شيئين أو أكثر في الوقت نفسه.

التفكير الابتكاري: يقدم أفكارًا جيدة، ومفكر نابغ، ولديه طلاقة في إنتاج الأفكار وتطورها، وقادر على تفصيل الأخبار وتوضحها، ويميل إلى التجريب، وذو خيال واسع، ويفضل الأمور غير المألوفة، ويقول ما يفكر دون الاعتبار للنتائج.

الميل نحو الكمال: يعتقد أنه يتم تقييمه في ضوء ما يمكنه فعله، ويحصل على المدح والثناء باستمرار، ويخشى فقد احترام الآخرين، ويبكي بسهولة، ويعمل ببطئ، ويصوب الخطأ، ويطلب مساعدات كثيرة من المعلم، ولا يقبل النقد، ويتجنب أعمال الجهد (سوزان واينبرنر، ٢٠٠٦، ٢٧٩:٢٨٢).

إن صفات أو مزايا الموهوب لها علاقة وثيقة بالذكاء والإبداع، فإذا تعرفنا على الصفات العامة للفرد الذكي نجد أن من بينها:-

- أنه أكثر توفيقًا في مواجهة المشاكل وحلها.
- أقدر على كشف العلاقات والربط بين الأمور والأعداد والكلمات.
- أنه أكثر مقدرة في وضع خطط وحيل لبلوغ الهدف.
- أنه أرفع نجاحًا في الأعمال الفكرية (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ٢٠٠٩، ١٥٥).

ومن أهم معوقات اكتشاف الموهوبين في المدرسة:-

- عدم توافر أدوات القياس والتشخيص الملائمة مثل اختبار الذكاء.
- عدم تدريب المشرفين والمعلمين.
- التمسك بأساليب التدريس التقليدية.
- ازدحام الفصول الدراسية.
- ضعف عملية التواصل الوجداني بين المعلمين والإدارة المدرسية.
- كثرة الأعمال الملقاة على عاتق المدرسة مما لا يترك وقتًا للتفاعل واللقاء مع هؤلاء الطلاب.

- عدم التجديد في نظم وبرامج إعداد الموهوبين تربويًا (آمال عبد السميع باظه، ٢٠١٠، ٣٩).

من العرض السابق نجد أنه تم الاهتمام بالكشف على الموهوبين من فترات طويلة، حيث تم تعريفهم على أنهم أفراد لديهم أداء أكاديمي وعقلي فوق المتوسط أعلى من أقرانهم، وتم ضم القدرات المعرفية والتفكير الإبداعي والقدرات الخاصة في تعريف الموهوبين ليصبح تعرف أوضح وأشمل ولا يعتمد على نسبة الذكاء وحدها، وذلك تفاديًا لأخطاء التشخيص التي اعتمدت على الذكاء فقط.

٢- المناعة النفسية Psychological Immunity

يعد مصطلح المناعة النفسية أحد مصطلحات التفكير الإيجابي التي تساعد الفرد على مواجهة الصعوبات، ونشأت المناعة من تلاقي لثلاث روافد أساسية هي علم نفس الصحة، علم المناعة النفسي العصبي، والتفاعل بين المخ وجهاز المناعة، وتعتبر من أهم المتغيرات الإيجابية التي تعمل كجهاز وقائي لزيادة قدرة الفرد على مواجهة مشكلاته، وحماية الفرد من الآثار النفسية السلبية، وكذلك مقاومة المشاعر والأفكار السلبية التي يتعرض لها مما يعمل على رفع كفاءة أدائه بشكل عام.

تعريف المناعة النفسية

عرفها Olah (2020) بأنها ذلك النظام المتكامل للإنسان الذي يتضمن الأبعاد المعرفية والدافعية والسلوكية لشخصيته، والتي تعمل على تعزيز قدرته على مواجهة الأزمات والضغوط الحياتية والنمو الصحي السليم؛ حيث تعمل المناعة على مواجهة الضغوط والأزمات النفسية والأفكار السلبية تجاه هذه الأزمات، ومساعدة الفرد في تخطي هذه الضغوط والأزمات بصورة سليمة.

يشتمل النموذج الخماسي للمناعة النفسية على خمسة أبعاد أساسًا هي تقدير الذات والتكيف والنضج الانفعالي والهناء النفسي والذكريات الإيجابية؛ ويكون مستوى المناعة النفسية وفقًا لمستوى التوازن فيما بينهم؛ وبالتالي فكلما ارتفع مستوى المناعة النفسية تكون الصحة النفسية أفضل (Bhardwaj & Agrawal, 2015, 7).

فالمناعة النفسية عامل وقائي مهم ضد المشكلات السلوكية والاجتماعية، كالقلق، والاغتراب؛ حيث تؤدي المناعة النفسية دورًا أساسيًا في مساعدة الأفراد على التكيف وظيفيًا وسط التحديات والصعوبات؛ ويعمل نظام المناعة النفسي بالتوازي مع نظام المناعة البيولوجي، فكلاهما نظام دفاعي وتكيفي (Rachman, 2016).

والمناعة النفسية هي بناء نفسي يصف القدرة على التعامل مع المشكلات بشكل تكيفي وإيجابي، في محاولة لحلها بصورة متوازنة مع الواقع؛ وتتضمن المرونة، واليقظة، والتكيف، والأمل، والاعتماد على الذات (IJntema, Schaufeli & Burger, 2021, 3).

وتُعرف المناعة النفسية بأنها نظام انفعالي يستخدمه الفرد لمنحه القدرة على إدراك المخاطر النفسية وحمايته منها وتحسين تنظيم الذات ونوعية الحياة النفسية لديه (Albert-Lőrincz, Albert-Lőrincz, Kádár, Krizbai, & Lukács-Márton, 2011, 103).

كما أن المناعة النفسية نظام متكامل يساعد الفرد على التعامل مع الصراعات والضغوط الانفعالية، وحماية نفسه من الأذى الانفعالي، والتكيف مع المتغيرات البيئية المختلفة، وتخفيف أثر الانفعالات المدمرة للذات وتحويلها إلى انفعالات مقبولة (Gupta & Nebhinani, 2020, 602).

وتعرف المناعة النفسية بأنها قدرة الفرد على مواجهة التجارب والمحن الحياتية، والوقاية من الضغوط اليومية، وإدارة المواقف المقلقة وغير المواتية بشكل فعال (Al-Shawi, 2018, 429).

مما سبق نجد أن المناعة النفسية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تساعد الفرد على مواجهة ضغوط الحياة، وتحمل الصعاب التي يتعرض لها، ويحمي الفرد من الآثار السلبية للضغوط، وتشعر الفرد بالسلام الداخلي.

أوضح Olah (2010) أن الفرد يكتسب المناعة النفسية خلال عملية التطبيع الاجتماعي، ويرى أنه ليس جهاز مادي، وإنما هو منظومة سيكوفسيولوجية، ويتكون جهاز المناعة النفسية من أربع وحدات أساسية وهي:-

-وحدة تكوين أو إنتاج الأفكار المنطقية: وهي وحدة يمتلكها الفرد بالتدريب والتعلم في أي مرحلة عمرية يستطيع تكوين الأفكار المنطقية المضادة للأفكار الوسواسية والمدمرة لنفسه وللمجتمع.

-وحدة التحكم الذاتي: وحدة تشير إلى استخدام عمليات التقييم الذاتي والرؤية الذاتية والتدعيم الذاتي في تعديل وتغيير احتمال ظهور استجابة ما.

-وحدة الحد الذاتي ومقاومة الفشل: هو مهارة الفرد في استيعاب موقف الفشل ودراسته وتحليله منطقيًا لكي يقوم الفرد بإخراج نفسه من دوامة الدائرة الخبيثة المسيطرة عليه دون أن ينتظر مساعدة الآخرين له.

-وحدة التعبير عن الذات: هي الوحدة التي تخرج من خلالها الطاقة النفسية في أشكال وصور تختلف تماما عن طبيعة تكوينها داخل الفرد (سهيلة عبدالبديع سعيد، ٢٠٢٢، ٤٣٦).

خصائص الأفراد ذوي المناعة النفسية العالية:-

-القدرة على تبني استراتيجيات تكيفية من أجل التعامل مع المواقف المختلفة.

-قضاء المزيد من الوقت والجهد في حل المشكلات.

-ابتكار الحلول ما تتميز حلولهم بالتعداد والتميز والإبداع.

-تتميز حالتهم الانفعالية بالاستقرار والشعور بالهناء النفسي (Rachman, 2016, 3).

-القدرة على التعامل مع الانفعالات المختلفة.

-التحلي بالمرونة والتكيف مع البيئات المختلفة.

-قوة الشخصية.

-تحمل المسئولية تجاه الأفعال المختلفة.

-التمييز بين الأفعال الجيدة والسيئة.

-القدرة على الحياة دون خوف أو قلق أو ذنب (Bhardwaj & Agrawal, 2015, 7).

لذا فالمناعة النفسية تعمل على ضبط الجانب المعرفي للفرد كما تساعد على التعامل مع المشاعر المتناقضة لدى الفرد، حيث تحسن قدرته على التكيف والتحرر من مشاعر الخوف والقلق، وتساعده على تكوين صداقات داخل المدرسة، وفي أماكن العمل وتوطيد العلاقات مع الآخرين مما يحقق الطمأنينة النفسية للفرد.

أهمية المناعة النفسية

- ترفع المناعة النفسية من مستوى الأخلاق والحالة الفكرية.
- تعمل على إعادة بناء الذاكرة المعرفية وتعديل السلوك.
- ترسم المناعة النفسية طريقة التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.
- تساعد المناعة النفسية على تبني طرق تفكير أكثر إيجابية وإبداعًا.
- تساعد في مواجهة الضغوط النفسية سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية (Al-Shawi, 2018, 430).
- ترفع التفكير الإيجابي والحكمة لدى المراهقين.
- تحسن الضبط الانفعالي وتنظيم الذات خلال الأنشطة المختلفة (Albert-Lőrincz, et al., 2011, 104).

٣-الإبداع الانفعالي Emotional creativity .

يعد الإبداع الانفعالي هو إدراك وفهم وتفسير واستيعاب المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد أو الخاصة بالآخرين، بالإضافة إلى القدرة عن التعبير عن الانفعالات غير الشائعة، والقدرة على إدارة الانفعالات، علاوة على عمليات النمو المختلفة التي تمر بها الانفعالات، وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية والتي قد تؤدي في النهاية إلى تبلور كينونة خاصة بالانفعالات لدى كل فرد (Averill,2005,234).

مفهوم الإبداع الانفعالي

وهو نمط من القدرات المعرفية وسمات الشخصية المتصلة بالأصالة والملاءمة في التجربة الانفعالية، ويدعم العلاقة بين مهارات التفكير والأنشطة المعرفية التي تشكل البنية المعرفية لدى المراهقين وتدعم الإبداع الانفعالي لديهم، ومن ثم تنعكس على أعمالهم في مجال الفنون والآداب والتفاعل بين الآخرون في المواقف الحياتية المختلفة (Ruiz-Ariza, Suárez-Manzano, López-Serrano & Martínez-López, 2019, 356)

فقد عرفه Averill, (1999, 334) في القائمة الأساسية للإبداع الانفعالي على أنه نمو للزملة الانفعالية التي تتميز بالجدة والفعالية والأصالة وتتحدد أدني مستوياتها بقدرة الفرد على

توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية، وفي مستواها المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ووضعها في شكل جديد وذلك تغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال.

وأشارت شيرين محمد دسوقي (٢٠١٠، ١٧٤) إلى الإبداع الانفعالي بأنه قدرة الفرد في التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية، وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفعالية.

يتغلغل الإبداع الانفعالي بشكل كبير في الأداء الإبداعي البشري، لأنه يتضمن قدرة الفرد على التواصل مع أسباب وعواقب الاستجابات الانفعالية في مرحلة التحضير للعملية الإبداعية؛ بالإضافة إلى تجربة والتعبير عن مشاعر جديدة في مرحلة التحقق من العملية الإبداعية (Soroa, Gorostiaga, Aritzeta & Balluerka, 2015, 233).

وقد عرفه مارك رنكو (٢٠١١، ١١٥) بأنه مقدرة الفرد على الشعور بانفعالاته والتعبير عنها بصدق وبأساليب فردية وفعالة، تستجيب لمتطلبات المواقف الشخصية أو البيئية.

نجد مما سبق أن الإبداع الانفعالي يعبر عن قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين بوضوح، وقدرته على التعبير عنها بشكل مرن ومميز يعكس الأصالة والجدة، وأيضًا يشير إلى قدرته على التحكم في انفعالاته وضبطها والتعامل مع الآخرين، وتفهم مشاعرهم، والتصرف بفعالية في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتتبني الباحثة تعريف (Averill, (1999, 332 للإبداع الانفعالي على أنه قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية، والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية، وتعتمد على امتلاك الفرد لاستعدادات إبداعية تتصف بالجدة والفعالية والأصالة (حسنى زكريا النجار، ٢٠١٤، ١٠٧).

الخصائص المميزة للمراهق المبدع انفعاليًا.

ليس من المستغرب أن يكون الإبداع الانفعالي المرتفع مرتبط بالمشاركة المتزايدة في أنشطة وقت الفراغ الإبداعية، على سبيل المثال الكتابة الإبداعية والرسم وتأليف الموسيقى والارتجال المسرحي والأنشطة الذاتية (Trnka, Zahradnik & Kuška, 2016, 349).

يُعتبر الإبداع الانفعالي واحد من ثلاثة مجالات رئيسة للإبداع العام، جنبًا إلى جنب مع الإبداع غير اللفظي واللفظي والإبداع في حل المشكلات، فالميزة المهمة فيه هي الاختلاف عن التجربة الانفعالية العادية، لأنه يتضمن القدرات المعرفية التي تمكن الإدراك من الابتعاد عن المتداول، وتوليد ردود فعل انفعالية جديدة (Trnka, Cabelkova, Kuška & Nikolai, 2019, 94).

يشير Wang, Huang & Zheng (2015, 1148) إلى أن قدرات الإبداع الانفعالي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالقدرات المعرفية التي تدعم الأداء المبتكر، وتوليد الأفكار المبتكرة، وإدراك فاعليتها.

وعلى الرغم من أن تطوير الإبداع لدى المراهقين يُعد مجالًا واعدًا للبحث في هذا المجال، إلا أنه لا يزال هناك الكثير مما يجب معرفته فيما يتعلق بالعوامل المشاركة في تنمية الإبداع لدى المراهقين والدور الذي يلعبه السياق الاجتماعي.

ويشير Averill (2004) إلى أن الفرد المبدع انفعاليًا يتميز بالتالي:-

- يستطيع التعبير عن انفعالاته بشكل رمزي (الانفعالات التي يصعب عليه التعبير عنها بشكل مفهوم).
- يضع في الاعتبار عدة مثيرات أثناء التعبير عن انفعالاته (ردود الفعل).
- يندمج باكتشاف معاني الخبرات الانفعالية (تقوم التقييمات الانفعالية بتفسير الأحداث في علاقتها بحاجات الفرد وأهدافه).
- يقدر انفعالات ومشاعر الآخرين (عدم التمركز حول خبراته ويستطيع ملائمة وتكييف حاجات وأهداف الآخرين).
- متسامح، كما أنه أقل تقيدًا بالمعايير الشخصية والاجتماعية في الانفعالات (يتسم بالقدرة على تحمل بل والتفضيل أحيانًا للصراع أو عدم الانسجام في الإدراكات والمفاهيم).

- لا يعبر عن انفعالاته بطريقة نمطية.
- ينظر إلى المواقف على أنها تحدي، بينما ينظر الآخرون إليها على أنها تهديد (Averill, 2004, 230).

يتضح للباحثة مما سبق أن الأشخاص المبدعين انفعاليًا يهتمون بقدر أكبر بانفعالاتهم، ويحاولون فهم ردود أفعالهم الانفعالية، ويستخدمون هذا الفهم في التعامل مع المواقف، والقدرة على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين، والإرادة القوية والمبادأة واكتساب المعلومات بفعالية، ورفض القيود من الآخرين، والقدرة على المنافسة والثقة بالنفس والاستقلالية، وفعالية الذات.

أبعاد الإبداع الانفعالي.

قدم Averill (1999) نموذج يتضمن أربعة أبعاد التي يمكن من خلالها الحكم على السلوك والانفعال من حيث الإبداعية وتتمثل في التالي:-

١- الاستعداد أو التهيؤ الانفعالي Emotional Preparedness

يمثل الاستعداد أو التهيؤ الطور التحضيري للعملية الإبداعية المعرفية إذ يتم فيها تجميع المعلومات المتعلقة بالمشكلة ثم استيعاب هذه المعلومات وتمثيلها وإدراك العلاقات البينية بينها، وتحليل المشكلة والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المتاحة والمشتقة لحلها (سعيد عبدالغني سرور وعادل محمود المنشاوي، ٢٠١٠، ١٠٤).

٢- الجدة الانفعالية Emotional Novelty

تعد من أكثر مؤشرات الاستجابة الإبداعية انتشارًا، وهو المعيار الأكثر استشهادًا به للدلالة على الإبداع، إذ تشير إلى القدرة على إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي، والسلوكيات النمطية المرتبطة بالاستجابات النمطية أو السائدة في المجتمع (Davis, 2009, 31)، وتتحدد الجدة الانفعالية من خلال أحد المعايير الثلاثة التالية:-

أ- مقارنة الاستجابة الراهنة للفرد باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي).

ب- مقارنة استجابة الفرد باستجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق).

ج- مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع (معيار المجتمع)، وتتحدد الجدة الانفعالية كمؤشر للإبداع الانفعالي من خلال مقارنة استجابة الفرد باستجابات السائدة في المجتمع باعتباره أكثر المعايير ملائمة للقياس، وتشير الجدة الانفعالية إلى قدرة الفرد في إنتاج استجابات انفعالية في سياق اجتماعي جديد وغير مألوف عن السياق الاجتماعي النمطي المرتبط بالاستجابة أو السائد في المجتمع (Averill,1999,333).

٣- الفعالية الانفعالية Emotional Effectiveness

الفعالية هي قدرة الفرد على إصدار استجابات انفعالية مناسبة للموقف، وتكون ذات قيمة وفائدة للفرد والمجتمع والفعالية مفهوم نسبي، فالاستجابة قد تكون فعالة في سياق ما وغير فعالة في سياق أخر؛ ولذا فإن فعالية الاستجابة الانفعالية تتحدد من خلال تأثيراتها على المدى البعيد وليس من خلال التأثيرات اللحظية للاستجابة فرح أو حزن (Averill ,2002,177).

٤- الأصالة الانفعالية Emotional Authenticity

تعرف الاستجابة الانفعالية الأصيلة بأنها القدرة على إنتاج استجابة تعكس بدقة أراء ومعتقدات

واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع، وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد، وتقاس من خلال ثلاث محكات: محك عدم التكرار، ومحك المهارة أو الإتقان، ومحك التداعيات البعيدة (Averill,2005).

العوامل المؤثرة على الإبداع الانفعالي لدى المراهقين

أجرى Van der Zanden, Meijer & Beghetto (2020) مراجعة منهجية كان الغرض منها تحديد وتلخيص العوامل المرتبطة بتعزيز أو تثبيط إبداع المراهقين في عينة من ٦٥ دراسة منشورة، حيث تم تصنيف العوامل الداعمة والمثبطة إلى عدة فئات هي:-

١- العوامل الفردية: وتتضمن الانفتاح على التجربة، والتحفيز الذاتي، والكفاءة الذاتية الإبداعية، وعزو الشدائد إلى العوامل الخارجية، والإنجاز الأكاديمي، وارتبط قلق الحالة والسمات بعوامل مثبطة.

٢- العوامل الأبوية الداعمة: وتضمنت دعم الوالدين والدافع المستقل بمشاركة الأمهات، وتشمل العوامل التعليمية الداعمة لتنمية إبداع المراهقين موازنة الحرية والتوجيه الضروري؛ والأنشطة المرنة والمفتوحة بتوقعات تعلم واضحة؛ والانفتاح على أفكار المراهقين وتشجيعها؛ وجود جو من الثقة والاحترام، وموارد التعلم المتنوعة.

٣- العوامل الاجتماعية الداعمة: وتضمنت توفير التفاعلات التي تشجع على التعبير أو تحدي الأفكار؛ وتشجيع المراهقين على النظر إلى القضايا من وجهات نظر عالمية وزمنية متعددة، وتضمنت العوامل السياقية الاجتماعية المثبطة الضغوط المتزايدة على المعلمين لإعداد الطلاب لأداء جيد في التقييمات؛ وزيادة التركيز على المناهج الموحدة والتقييمات ذات الصلة.

٤-عادات العقل Habits of Mind

تعددت مفاهيم عادات العقل بتعدد وجهات النظر والاتجاهات النظرية التي تناولتها، ونجد أنها تقوم على النظرية المعرفية ونظريات الذكاء والذكاء الوجداني والنظرية الاجتماعية، وكذلك أبحاث المخ.

وذكر مندور عبدالسلام فتح الله (٢٠١١) تلخيص وجهات النظر التي تناولت عادات العقل إلى ثلاثة اتجاهات رئيسة:-

الاتجاه الأول: نظر إلى عادات العقل أنها نمط من السلوكيات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة استجابة الفرد لأنماط معينة من المشكلات والتساؤلات، بشرط أن تكون حلول المشكلات والتساؤلات بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل ومن تعريفات هذا الاتجاه.

تعريف محمد بكر نوفل (٢٠١٠) بأنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداء والسلوك الذكي بناءً على مثيرات ومنبهات يتعرض لها الفرد بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية من مجموعة اختيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج.

كما تعرف بأنها تركيبة عقلية تتضمن اختيارات الفرد حول أي من أنماط العمليات المعرفية ينبغي استخدامها في وقت معين لمواجهة مشكلة جديدة، ومن ثم فهي أنماط معينة من

السلوك الذكي يوظف فيها الفرد العمليات الذهنية عند مواجهة مشكلة جديدة (Neal, Wood & Labrecque, 2012, 492).

وعرفت بأنها أنماط من السلوك الذكي تدير وتنظم وترتب العمليات العقلية، وهي عبارة عن استجابات الفرد التي تظهر عند مواجهة أنماط معينة من المشكلات التي تحتاج إلى تفكير وتأمل، وأن هذه الاستجابات تتحول إلى عادات بفعل التدريب والتكرار، وتبرز فيها المهارات الذهنية عند مواجهة المشكلة بسرعة ودقة (عبدالعزيز السيد الشخص ومحمود محمد الطنطاوي وظافر مشيب ظافر، ٢٠١٥، ٤٦٣).

ويرتبط هذا الاتجاه بالأمريكي Horace Mann الذي أكد على أن التوجه نحو عادات العقل يتوقف على الاعتقاد بأهمية العادات، وبقدرة الفرد على إنجاز ما يتعلق بأهدافه.

الاتجاه الثاني: يرى أن عادات العقل اتجاه عقلي مركب يميز الفرد، ويتضمن وضع الفرد اختيارات العمليات الذهنية التي ينبغي استخدامها في وقت محدد عند مواجهة مشكلة ما، فهي نظام معرفي متشابك تجعل الفرد يضع أولوياته ويستفيد من خبراته السابقة في الموقف والتعامل بذكاء للحصول على أكثر استفادة.

ويتفق هذا الاتجاه مع تعريف Costa & Kallick (2008, 15) الذي يرى أن عادات العقل عملية تطورية متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، وتتضمن ميولًا واتجاهات وقيمًا، مما يجعل الطالب انتقائيًا في تصرفاته العقلية، كما تساعده على إيجاد تصرفات مختلفة.

ويشير Costa & Kallick (2009) إلى أن إهمال عادات العقل المنتجة يسبب كثيرًا من القصور في نتائج العملية التعليمية، فعادات العقل المنتجة هي معرفة كيفية العمل واستخدام المعلومات، فهي نمط من السلوكيات الذهنية الملحوظة بالأقوال والأفعال التي تساعد الفرد على ممارسة التفكير بشكل جيد ويشير إلى أهمية تعليم عادات العقل المنتجة وتقويتها وتفعيلها والتفكير فيها وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم للطلاب من أجل تشجيعهم على التمسك بها.

الاتجاه الثالث يري عادات العقل بأنها موقف يتخذه الفرد بناء على مبادئه أو قيمه، واستخدام هذا الموقف نتيجة الاعتقاد بأنه أكثر فائدة من غيره، وهنا نجد أن عادات العقل تؤكد على أن الذي ينتج به الفرد من معرفة وليس على أساس المراجعة أو إعادة الإنتاج على نمط سابق (يوسف قطامي وأميمة محمد عمور، ٢٠٠٥).

وأضاف طارق نورالدين (٢٠١٨) **الاتجاه الرابع** ويتضمن أن عادات العقل ترتكز على نشاط الخلايا الدماغية وأنها نتاج التغيرات الفيزيقية في الدماغ، وأنها نتيجة اكتساب خلايا الدماغ تكتسب مجموعة أسس معرفية يوظفها الفرد عند التعامل مع البيئة.

مما سبق نجد ان عادات العقل مفهوم مركب يتضمن مجموعة من القدرات والمهارات المعرفية والانفعالية والفسيولوجية التي يستخدمها الفرد في الأنشطة الحياتية المختلفة؛ مما يساعد الفرد على تعديل سلوكياته واكتساب المعارف الجديدة؛ مما يتيح له فرصة التصرف بنجاح في المواقف المختلفة وتختلف من فرد لآخر ومن موقف لأخر.

وقد حدد Costa & Kallick (2000,2008,2009) مجموعة خصائص هي:-

أ- القيمة (Value) ويتمثل في اختيار السلوك الفكري المناسب والأكثر ملائمة في التطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجًا.

ب-الميل (Inclination) وتتمثل في الشعور بالميل التطبيق أنماط السلوك الفكرى المتنوعة.

ج- الحساسية (Sensitivity) ويكون ذلك عن طريق إدراك وجود الفرص والمواقف الملائمة للتفكير واختيار الأوقات المناسبة للتطبيق.

د- القدرة (Capability) وتتمثل في امتلاك المهارات الأساسية والقدرات التي يمكن من طريقها استخدام أنماط السلوك الفكري المتعددة.

هـ-الالتزام (Commitment) ويتم عن طريق العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماط السلوك المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.

و- السياسة (Policy) هي إنتاج العقلانية في جميع الأعمال والقرارات والممارسات ورفع مستواها، وجعل ذلك سياسة عامة في سلوك الفرد لا ينبغي تغيرها.

النظريات المفسرة لعادات العقل:

تعددت النماذج المفسرة لمصطلح عادات العقل وقد تم تقسيم النماذج تبعًا لأبعادها المميزة لكل منها وقد تبني البحث نموذج كوستا وكاليك (Costa & Kallick)؛ حيث إنه النموذج

الأشمل والأكثر وضوحًا واعتمد على ستة عشر عاده عقلية، وقد اختارت الباحثة ستة عادات عقلية من النموذج.

نموذج كوستا وكاليك لتفسير عادات العقل

ويعكس نموذج كوستا Costa في التفكير العلاقة بين عادات العقل ومهارات التفكير واستراتيجياته، إذ شهدت السنوات الأخيرة تركيزًا قويًا على غرس مهارات التفكير في المنهج وفي التدريس من خلال تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعروفة، كما تساعد عادات العقل علي تعلم كيفية تحديد الافتراضات غير المحددة وبناء أو طرح الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والأفكار المختلفة (Costa & Kallick, 2008, 43).

وفي التعليق على ذلك ذكر كوستا وكاليك أن النجاح في المدرسة والعمل والحياة يعتمد على اكتساب وممارسة مهارات تفكير أساسية معينه ومتمايزة مثل التذكر والتصنيف والاستدلال والتعميم والتقييم والتجريب والتحليل، يمكن تعليم هذه المهارات بصورة مباشرة، لكن نادرًا ما تمارس هذه المهارات بمعزل عن الغير، فقليل جدًا من الناس من يذهب لمجرد أن يلاحظ أو يقارن أو يبتكر جديدًا، أما المهارات المعرفية فتكون ضمن سياق أكبر استجابة لمثير ما، ويتم تنظيمها واستخدامها في مجموعات وتتابعات تسمى عمليات معرفية مثل حل المشكلات وصنع القرارات، والعمليات عبارة عن استراتيجيات كبري تستخدم مع مرور الزمن وتتطلب وتتضمن مجموعات من المهارات المعرفية، فعلي سبيل المثال قد يقتضي صنع القرار مهارات معرفية عديدة منها: الملاحظة بدقة، تخمين الأسباب، ترتيب الأولويات، المقارنة والمقابلة بين اختيارات بديلة، التنبؤ بالنتائج، الاستنتاج، حتي لو كان الشخص ممتلكًا لهذه المهارات والطاقات التشغيلية يجب علية أن يكون يقظًا تجاه الفرص التي قد تستخدم فيها وأن يكون لديه الميل لاستخدامها في الوضع المناسب (Costa & Kallick, 2000, 45).

ويقدم Costa & Kallick, (2000, 43) قائمة بست عشرة عادة للعقل وهذه القائمة (المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء التفكير والتفكير حول التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعارف الماضية على المواقف الجديدة، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام الحواس

الخمس، والاستعداد الدائم والمستمر للتعلم، والتفكير التبادلي، والإقدام علي مخاطر مسئولة القدرة، والتفكير الإبداعي، والاستجابة بدهشة ورهبة، وإيجاد الدعابة).

وقد اهتمت عادات العقل المنتجة بالتعرف على طريقة توجه الطلاب نحو كيف يفكرون وكيف يتصرفون حيث تتحدد بـ(١٦) عادة عقلية كجزء من النجاح اليومي والتعلم المستمر (Costa & Kallick, 2003, 8).

ولقد اختارت الباحثة بعض عادات العقل التي تتناسب مع المراهقين الموهوبين تبعًا للدراسات (Joo & Kim, 2016; Duan, Dan & Shi, 2013; Mooij, 2013؛ هدى شعبان عوض ونوف نوار العتيبي، ٢٠٢١) التي أشارت أن من خصائص الموهوبين المثابرة والمخاطرة المحسوبة والتفكير التبادلي والدقة والاستعداد الدائم للتعلم وتطبيق المعارف الجديدة مرات عديدة.

وقد حدد البحث وصف عادات العقل كالتالي: -

١- **المثابرة** persisting:

تعرف بأنها قدرة الفرد على بذل الجهد والصبر والتحمل ومواصلة السعي للتغلب علي العقبات من أجل الإنجاز، وتحقيق هدف معين، والاستمرار في إكمال أي مهمة مهما استغرقت من وقت والبدء من جديد بعد الفشل وحل المشكلات رغم الصعاب، والقدرة علي مزاولة المهام الصعبة، الإصرار على أدائها، وعدم الاستسلام حتي الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، وتطوير استراتيجيات بديلة لحل المشكلات والإصرار على الرغم من كل العقبات.

٢- **الكفاح من أجل الدقة** Striving for Accuracy and precision:

ويفسرها Neal, et al. (2012, 493) على أن في هذه العادة يميل الطلاب إلى دراسة وتقييم المباديء التوجيهية والتشغيلية، والتحقق من مدى مطابقة النتائج المكتسبة لمجموعة من المعايير.

٣- **تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة** Appling past Knowledge to new situation

يذكر كوستا وكاليك أن الأفراد الأذكياء يتعلمون من التجارب، فعندما تواجههم مشكلة جديدة محيرة تراهم يلجأون إلى ماضيهم يستخلصون منه تجاربهم.

٤- **الإقدام على مخاطر ومسؤولة** Taking Responsible Risks

يذكر كوستا وكاليك أن الطلاب يتعلمون التحكم بتهورهم إلا أنهم يبدؤون في الوقت ذاته بإظهار دلائل على المخاطرة في عملهم أكثر من السابق، وذلك من أجل تجريب استراتيجية أو أسلوب تفكير جديد لأول مرة، كما أنهم على استعداد للقيام باختيار فرضية جديدة لو كان الشك ينتابهم حيالها.

٥- **التفكير التبادلي (التفاكر)** Thinking Interdependently

يشير كوستا وكاليك إلى أنه إدراك الأفراد المتعاونين أنهم جميعًا أقوى بكثير فكريًا وماديًا من أي فرد يحيى لوحده، ولعل أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، إن العمل في مجموعات يتطلب القدرة علي تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، ويتطلب أيضًا تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد، وعندما يزداد ضغط العمل يعمد هؤلاء الأفراد إلى البناء الاجتماعي للمعرفة؛ فتزداد حاجتهم إلى العمل الجماعي، وبالذات عندما يركزون على عمليات التحليل والتركيب والتقييم وتكون لغتهم أكبر دليل على رغبتهم في فهم كيف يفكر الآخرون، ويقدمون تفسيرات وفرضيات ويبنون أفكارهم فوق أفكار الآخرين.

٦- **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر** Learning Continuously

الأفراد الأذكياء يظلون دائمًا مستعدين للتعلم المستمر، فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم، فهم الذين ينشدون العلم على مدار حياتهم؛ حيث إنهم يسعون باستمرار للتحسين والتعلم بشكل مستمر، ويحاولون إيجاد أساليب جديدة لفعل أشياء أفضل وأحسن (Neal, et al., 2012, 494).

العوامل المؤثرة في عادات العقل

نظرًا لتنوع المرجعية النظرية لعادات العقل فهناك العديد من العوامل المؤثرة عليها ذكرها رضا عبدالرازق جبر (٢٠٢١)، كالتالي:-

١) الصفات الشخصية للفرد، مثل: المرونة والمبادرة والحساسية، والاستقلالية وتأكيد الذات.

٢) المحاكاة: وتعد عاملًا سلبيًا، لأنها تقليد للآخرين، وتحد من قدرة المتعلم على الإبداع، بينما الاستقلالية تسهم في تطوير السلوك الإبداعي.

٣) الرقابة: تحد أساليب التنشئة الاجتماعية القاسية والرقابة الزائدة والتسلط والقمع من القدرة على التعبير عن الأفكار، عكس الأساليب التي تتسم بالمرونة وتشجع على الاستقلالية.

٤) أساليب التعلم: إن أساليب التعلم التي تعتمد على التلقين والحشو لا تسمح للطلاب بالتفكير والإبداع.

٥) استراتيجيات التعلم: استخدام استراتيجيات التعلم النشط، مثل: العصف الذهني، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني، ولعب الأدوار، والعروض التقديمية، والتعلم الخبراتي.

٦) خصائص الشخصية، مثل: المرونة والانفتاح، والاتزان الانفعالي، وتحمل المسئولية وعدم التسرع.

٧) المحتوى الدراسي: استخدام المحتوى الذي يشجع على التفكير، وحب الاستطلاع، ومتعة التعلم

٨) أساليب التقويم: استخدام أساليب التقويم التي تعتمد على المستويات العليا في التفكير، مثل (التحليل، والتركيب، والتقويم، والإبداع).

مراحل تكوين عادات العقل:

لتكوين عادات العقل يتطلب أن تسير ضمن مراحل وهي:-

١) **التفكير:** فيها يفكر الشخص في الشيء ويركز انتباهه عليه ويكون ذلك بسبب فضوله.

٢) **التسجيل:** بمجرد التفكير، يربطها الفرد بجميع الملفات التي تتشابه معها في النوع.

٣) **التكرار:** هنا يقرر الفرد تكرار نفس السلوك وبنفس الأحاسيس سواء كان ذلك إيجابيًا أو سلبيًا.

٤) **التخزين:** بسبب تكرار الذي قام به الفرد تصبح الفكرة أقوي فتخزن بملفات العقل ويضعها أمام الفرد كلما واجه موقف من نفس النوع، وإذا أراد الشخص أن يتخلص من السلوك سيجد صعوبة أكبر، لأنها مخزنة بعمق في ملفات العقل الباطن.

٥) **العادات:** بسبب تكرار السلوك فإن العقل البشري يعتقد أن هذه العادة جزءًا مهمًا من سلوكيات الفرد، وبالتالي لن يستطيع الفرد تغييرها بمجرد التفكير في التغيير أو بقوة الإرادة أو بالعالم الخارجي وحده، بل يجب عليه أن يغير معناه الذي كونه في الفكرة الأساسية، ويعيد برمجة نفسه على الفكر الجديد وتكرار ذلك أكثر من مرة، وبذلك المرور بنفس الخطوات السابقة التي كون بها العادات السلبية لكي يحل محلها عادات إيجابية (منار السواح، ٢٠١١، ٦٤-٦٥).

سابعا: الدراسات السابقة

١- دراسات تناولت المناعة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات

دراسة أمل محمد غنايم (٢٠١٨). هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى نفسى ديني في تنشيط المناعة النفسية والتعرف على أثر تنشيطها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٤) طالبًا وطالبة من الذكور والإناث بالصف الأول الثانوي، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(١٥-١٦) عامًا بمتوسط قدره (١٥.٣٥) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٤٩)، وتم اختيارهم من الحاصلين على ٩٠ % فأعلى في شهادة إتمام المرحلة الإعدادية، والحاصلين على ١٢٠ فأعلى، في اختبار كاتل الذكاء المقياس الثالث الصورة (أ) إعداد/ فؤاد أبوحطب وآمال صادق ومصطفى عبدالعزيز (٢٠٠٥)، ومقياسي المناعة النفسية والأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية إعداد الباحثة، وكذا برنامج الإرشاد النفسي الديني، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي النفسي الديني في تنشيط المناعة النفسية، في حين لم يوجد أثر لتنشيطها على الأمن الفكري.

دراسة هدى السيد شحاته (٢٠٢١). هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والمناعة النفسية والكشف عن أبعاد التفاؤل المنبئة بالمناعة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأجريت الدراسة

على عينة قوامها (٤١١) (١٠٠طالبٍ- ٣١١ طالبة) بالفرقة الأولى من طلاب كليات نظرية وعملية، تراوحت أعمارهم بين (١٨ -١٩) سنة ومتوسط العمر الزمنى لهم (٧٢،١٨) سنة، وانحراف معياري (٠.٦٤)، طبق عليهم مقياس التفاؤل إعداد الباحثة، ومقياس المناعة النفسية (إعداد/ عصام زيدان، ٢٠١٣)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التفاؤل (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)، والمناعة النفسية (جميع الأبعاد والدرجات الكلية)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفاؤل، وفي جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية ماعدا البعد الرابع (الصمود والصلابة النفسية) والبعد الثامن (المرونة النفسية والتكيف) وجدت فروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والعلمية في كل من البعد الأول (النظرة إلى الذات)، والبعد الثالث (النظرة إلى المستقبل) والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل، ووجدت فروق دالة إحصائيا في البعد الثاني (النظرة إلى الأحداث والآخرين) لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التخصصات الأدبية والعلمية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمناعة النفسية ماعدا البعد الثالث (ضبط النفس) دال إحصائية لصالح التخصصات العلمية، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للمناعة النفسية من درجات أبعاد مقياس التفاؤل لدى طلاب الجامعة، وتوصي الدراسة بضرورة تنمية التفاؤل لطلاب الجامعة لكونه سمة إيجابية تساهم في تحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية، وإعداد برامج لتعزيز وتنشيط المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة.

دراسة عادل محمود المنشاوي ومحمد السعيد أبوحلاوة وهناء محمد غانم (٢٠٢١) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة الذهنية لدى عينة طلاب الجامعة من ذوي التوجه السلبي نحو الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة دمنهور بكليات (التربية- الآداب- الصيدلة- العلوم) بواقع (١٠٤) طالبًا و(١١٦) طالبة في الفصل الدراسي الثاني بمتوسط حسابي لأعمارهم (١٩.٥٦) عامًا، طبق عليهم مقياس التوجه السلبي نحو الحياة (إعداد/ الباحثة)، ومقياس اليقظة الذهنية (إعداد Bear, et al., 2006 : ترجمة: عبدالعزيز إبراهيم سليم، ٢٠١٧)، ومقياس المناعة النفسية (إعداد/ عصام محمد زيدان، ٢٠١٣). توصلت النتائج إلى: وجود ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين اليقظة الذهنية ككل والمناعة النفسية لدى طلاب عينة الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية في ضوء اليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة من ذوي التوجه السلبي نحو

الحياة (عينة الدراسة). وتوصي الدراسة بضرورة تمكين طلاب الجامعة من التدريب الفعال في ممارسة أساليب اليقظة الذهنية وأهميتها في تشكيل وعيهم وتفعيل دورهم كأفراد لهم القدرة على الإثمار والعطاء في الحياة.

دراسة أحمد جلال حسن وولاء ربيع مصطفي وأسماء محمد زين العابدين (٢٠٢٢) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية للمراهقين باستخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات، لدى عينة من الفتيات بدار للأيتام بالقاهرة، عددهم (٤٢) فتاة تراوحت أعمارهن (١٤- ١٨)، بمتوسط حسابي (١٥.٢) وانحراف معيارى (٢٢، ١)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المناعة النفسية ومن البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لدى المراهقين، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتم تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات لتحسين المناعة النفسية على عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج فعالية استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات في البرنامج الإرشادي لتحسين المناعة النفسية لدى الفتيات.

٢- دراسات عن الإبداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها:

دراسة حسني زكريا النجار (٢٠١٤) هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار والنموذج البنائي بينهم لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، والكشف عن تأثير كل من التخصص (علمي- أدبي) والنوع (ذكور إناث) وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي، تكونت عينة البحث الأساسية من ٣٢٢ طالبًا وطالبة من طلاب كليات أدبية وعلمية بجامعة كفر الشيخ، اشتملت أدوات البحث على قائمة الإبداع الانفعالي، ومقياس فعالية الذات الانفعالية، ومقياس مهارات اتخاذ القرار، توصلت أهم النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من التخصص (علمي- أدبي) والنوع (ذكور - إناث) وتفاعلاتهما في الإبداع الانفعالي وكانت الفروق لصالح الإناث ولصالح طلاب التخصص الأدبي، ووجود علاقة دالة إحصائيًا وموجبة بين الإبداع الانفعالي وكل من فعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال كل من الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية، ووجود نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة.

دراسة Oriol, Amutio, Mendoza, Da Costa & Miranda (2016) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع الانفعالي وبعض المتغيرات الإيجابية، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٨) طالبًا، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإبداع الانفعالي، ومقياس الدافعية والمشاركة الأكاديمية، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الإبداع الانفعالي لديهم ضبط أكبر في مشاعرهم ويحافظون على مستوى عالٍ من الاهتمام بدراستهم، كما يتجنبون خطر الفشل الدراسي.

دراسة Sharma (2018) هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمل والفكاهة والسعادة والفعالية الإيجابية من جهة وبين الإبداع الانفعالي من جهة أخرى، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة، اشتملت أدوات الدراسة على استبانة الإبداع الانفعالي ومقاييس منفردة لكل من الأمل والفكاهة والسعادة والفعالية الإيجابية، أظهرت نتائج الدراسة أن الإبداع الانفعالي يرتبط إيجابيًا بكل من الأمل والفكاهة والسعادة والفعالية الإيجابية.

دراسة Sordia, Martskvishvili & Neubauer (2019) هدفت إلى البحث عن العوامل المسئولة عن الإبداع الانفعالي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٢) مشاركًا تراوح عمرهم ما بين (١٦-٢٦)، اشتملت أدوات الدراسة على استبيان الذكاء الانفعالي، ومقياس الإبداع الانفعالي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإبداع الانفعالي (الجدة) والذكاء الانفعالي يرتبطان إيجابيًا، وأن تقديم نشاطات إبداعية تساعد على زيادة الإنجازات الإبداعية.

دراسة Kuška, Trnka, Mana & Nikolai (2020) هدفت إلى مراجعة الأبحاث العلمية التي استخدمت قائمة أفريل للإبداع الانفعالي، واستكشاف موثوقية استخدامها عبر الأبحاث، واختبار الفروق بين الجنسين ومقارنة مستويات الإبداع الانفعالي في بلدان مختلفة، وتم استرجاع (٣٥) بحث ركز على لإبداع الانفعالي وتم استخلاص المعاملات المطلوبة للتحليل التلوي، وأظهر التحليل التلوي أن الإناث أظهرن إبداع انفعالي أعلى بشكل ملحوظ من الذكور، وتم العثور على نفس الفروق بين الجنسين أيضًا عند اختبار الدرجات في الجدة الانفعالية والاستعداد الانفعالي والفعالية الانفعالية، وعند مقارنة الإبداع الانفعالي في ١٠ دول مختلفة (ن= ٤٣٧٥)، تم الكشف عن العديد من الاختلافات بين الثقافات، وأظهرت العينة الصينية متوسط أقل من لإبداع الانفعالي بكثير من جميع البلدان الأخرى.

دراسة منيرة عنان الدوسري ومحمد الصافي عبدالكريم (٢٠٢١) هدفت إلى تحديد مستوى الإبداع الانفعالي وهوية الأنا، واستكشاف العلاقة بينهما، والتعرف على الفروق الفردية

لمستوياتهما التي قد تعزي لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، والكشف عن نسبة إسهام هوية الأنا ومجالاتها في التنبؤ بالإبداع الانفعالي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طالبًا وطالبة من المراهقين الموهوبين الملتحقين بمؤسسة موهبة في مدينة الرياض، وتم تطبيق قائمة الإبداع الانفعالي ومقياس هوية الأنا للموهوب. وكانت أهم نتائج الدراسة ارتفاع المستوى الكلي للمتغيرين، ووجود علاقة دالة موجبة بين الإبداع الانفعالي الكلي (وأبعاده: الاستعداد، والفاعلية، والأصالة) ومجال الاعتراف كأحد مجالات هوية أنا الموهوب، وبين بعد الأصالة ومجال الإقرار، وبين بعد الفاعلية ومجال الانجذاب، في حين وجدت علاقة دالة سالبة بين الإبداع الانفعالي الكلي ومجالي الإقرار والانتماء، وبين بعد الجدة وهوية الأنا الكلية (ومجال الإقرار)، وبين بعدي الفاعلية والأصالة ومجال الانتماء.

٣- دراسات عن عادات العقل وعلاقته ببعض المتغيرات ومنها:

دراسة محمد كامل عمران (٢٠١٤). هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، وإلى تحديد عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين، وأيضا التعرف على الفروق في عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات تبعًا لنوع الطلبة (المتفوقين والعاديين) والمستوى (الأول والرابع)، والتعرف إلى أثر التفاعل بين مستوى عادت العقل (مرتفع – منخفض) و(الذكور – الإناث) على استراتيجية حل المشكلات، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبًا وطالبة، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس عادات العقل ومقياس حل المشكلات، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المتفوقين والعاديين في عادات العقل وحل المشكلات لصالح المتفوقين، ووجود علاقة إيجابية بين عادات العقل وحل المشكلات لدى المتفوقين والعاديين، وعدم وجود فروق بين طلبة لمستوى الأول والمستوى الرابع في عادات العقل وحل المشكلات، وعدم وجود أثر للتفاعل بين مستوى عادت العقل (مرتفع – منخفض) و(الذكور – الإناث) على استراتيجية حل المشكلات.

دراسة رياض فلاح الفسالطة (٢٠١٥) استهدفت الدراسة التعرف على مستوى استخدام الطلبة المتفوقين لعادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات، واستخدم الباحث مقياس عادات العقل، ومقياس حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ طالبًا وطالبة من مدارس الملك عبدالله للتميز، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الطلاب المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفع من عادات العقل ومستوي متوسط من حل المشكلات. كما بينت نتائج الدراسة أن الإناث يمتلكن عادات عقل أعلى من الذكور.

دراسة مراد علي سعد (٢٠١٦) استهدفت الدراسة تجريب برنامج إثرائي قائم على التعلم المتمايز في ضوء استراتيجية السقالة التعليمية ما وراء المعرفية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيًا وعادات العقل المنتج لدى الطلاب الموهوبين من طلاب الصف الثاني الإعدادي، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا وطالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام البرنامج الإثرائي ومقياس مهارات التعلم المنظم ذاتيًا، ومقياس عادات العقل المنتج لمارازنوا، ومصفوفة رافن الملونة لقياس الذكاء، ومقياس تقييم الاتجاه نحو المدرسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية عادات العقل لدي الطلاب الموهوبين.

دراسة وجود راشد الخالدي (٢٠١٨). هدفت إلى التعرف على عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من الطالبات الموهوبات، وأظهرت نتائج الدراسة أن عادات العقل تتوفر لدى الطالبات الموهوبات بالدمام بدرجة كبيرة، وعلى مستوى العادات فقد تراوحت متوسطاتها بين (٤,١٦) الإبداع والتخيل والابتكار (٣,٩٤) لعادة التفكير في التفكير، وجميعها بدرجة(كبيرة)، كما أكدت الدارسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجة عادة (الإبداع والتخيل والابتكار) كأحد أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لعادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات بقية أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية للقدرة العقلية لدى الطالبات الموهوبات بمدينة الدمام.

دراسة Ellala & Abu-Attiyeh (2021) هدفت إلى التعرف على العادات العقلية الشائعة ونسب انتشارها لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي في مراكز الموهوبين بمنطقة القصيم حسب النوع، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس عادات العقل المكون من (١٦) عادة عقلية تبعًا لتصنيف (Costa & Kallick, 2000) وبلغت عينة الدراسة (١٢٣) طالبًا، (١١٥) طالبة، والنتائج أظهرت انتشار العادات العقلية بين طلاب الصف الأول الثانوي في مراكز الموهوبين بدرجة عالية، وبحسب نتائج الدراسة كانت عادة (الاستعداد الدائم للتعلم المستمر) هي الأعلى انتشارًا، بينما كانت عادة "التفكير ماوراء المعرفي" أقل انتشارًا، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل الشائعة بين الصف الأول الثانوي في مراكز الموهوبين بمنطقة القصيم حسب النوع (ذكور، إناث)، وأوصت الدراسة بضرورة

الاهتمام بجميع عادات العقل ودمجها في المناهج والعملية التعليمية وتقديمها ضمن البرامج التدريبية المقدمة للموهوبين.

تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات البحث فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين المناعة النفسية وتنظيم الانفعالات، وأيضًا أكدت الدراسات على العلاقة بينها وبين اليقظة العقلية والتفاؤل، وقد تم تحسين المناعة النفسية بالإرشاد النفسي الديني، ودراسات الإبداع الانفعالي لدي الموهوبين متنوعة فالإبداع الانفعالي لديهم مرتفع وله علاقة إيجابية بهوية الأنا والدافعية والمشاركة الأكاديمية والأمل والفكاهة، وأيضًا دراسات عادات العقل لدى الموهوبين وارتباطها لديهم بالقدرة العقلية وحل المشكلات والتعلم المنظم ذاتيًا، ومما سبق عرضه من دراسات سابقة يتضح عدم تناول أي دراسات في حدود اطلاع الباحثة العلاقة بين عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين وإمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية عن طريقهم.

ثامنا: فروض البحث:

مما سبق وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:-

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وعادات العقل لدى المراهقين الموهوبين.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين.

٣- تتنبأ درجات كل من عادات العقل والإبداع الانفعالي بدرجات المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الموهوبين في عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية.

تاسعا: منهجية البحث وإجراءاته:

محددات البحث

- **منهج البحث:** استخدم البحث المنهج الوصفي لإيجاد العلاقة بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، وإلى أي مدى يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين،

ووصف الفروق بين الذكور والإناث المراهقين الموهوبين في المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي

- **المحدد المكاني:** مدارس الثانوية العامة بمدينة كفرالشيخ، محافظة كفرالشيخ
- **المحدد الزمني:** الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢.
- **المحدد البشري:** (٥٥٤) مراهقًا ومراهقة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٥–١٨) عامًا، وكان عدد الذكور (٢٩١) بمتوسط عمري (١٦,٢٤) عام وانحراف معياري (٠.٩٨٥)، من مدارس الشهيد رياض الثانوية العسكرية، ومدرسة الشهيد مصطفى بدوي الثانوية للغات، ومدرسة السلام الثانوية العسكرية، ومدرسة الحمراوي الثانوية للبنين، بينما كان عدد الإناث (٢٦٣) بمتوسط عمري (١٦,٨٦) عام وانحراف معياري (١.٠٩) عام، من مدرسة الشهيد عزت الشافعي الثانوية بنات ومدرسة الشهيد هشام بركات الثانوية للبنات، ومدرسة الحمراوي الثانوية للبنات ومدرسة سخا الثانوية للبنات

[١] منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي لإيجاد العلاقة بين المناعة النفسية وكل من عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، وإلى أي مدى يمكن التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، ووصف الفروق بين الذكور والإناث المراهقين الموهوبين في المناعة النفسية وعادات العقل والإبداع الانفعالي.

[٢] مجتمع وعينة البحث:

شمل **مجتمع الدراسة** جميع طلاب المدارس الثانوية العامة بمديرية شرق وغرب كفرالشيخ وقد بلغ عددهم (٦٧٠٩) طالبًا وطالبة، ثم تم الاطلاع على الأعداد المسجلة في وحدة رعاية الموهبة بمدرية التربية والتعليم بكفرالشيخ (إدارة شرق وغرب كفرالشيخ) وتم تطبيق مقياس تشخيص المراهقين الموهوبين.

عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من (٥٠) مراهقًا ومراهقة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

أما **العينة الأساسية** فتكونت من (٥٥٤) مراهقًا ومراهقة من الموهوبين بالمرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) عامًا، وكان عدد الذكور (٢٩١) بمتوسط عمري (١٦,٢٤) عام وانحراف معياري (٠.٩٨٥)، من مدارس الشهيد رياض الثانوية العسكرية، ومدرسة الشهيد مصطفى بدوي الثانوية للغات، ومدرسة السلام الثانوية العسكرية، ومدرسة الحمراوي الثانوية للبنين، بينما كان عدد الإناث (٢٦٣) بمتوسط عمري (١٦,٨٦) عام وانحراف معياري (١.٠٩) عام، من مدرسة الشهيد عزت الشافعي الثانوية بنات ومدرسة الشهيد هشام بركات الثانوية للبنات، ومدرسة الحمراوي الثانوية للبنات ومدرسة سخا الثانوية للبنات، وقد استخدمت درجات أفراد العينة في التحقق من فروض البحث الحالي.

[٣] أدوات البحث:

استخدم البحث الأدوات التالية:

- مقياس المصفوفات المتتابعة (رافن) (ترجمة وتقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
- مقياس تشخيص المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).
- مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).
- مقياس عادات العقل لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).
- مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد/ حسني زكريا النجار، ٢٠١٤).

وفيما يلي عرض لكل منهم بالشرح:

١) مقياس المصفوفات المتتابعة (رافن) (ترجمة وتقنين/ عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).

يهدف هذا الاختبار إلى قياس الذكاء لدى الأطفال والراشدين ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء، وقد استخدم على نطاق واسع وعلى عينات مختلفة ومن مجتمعات مختلفة (إنجليزية – أمريكية –مصرية – سعودية.....). وقد أعد رافن ثلاثة أنواع من اختبار المصفوفات المتتابعة هي: اختبار المصفوفات المتتابعة العادي: ويصلح للأفراد من سن ٦ سنوات إلى ٦٠ سنة، اختبار المصفوفات المتتابعة الملون: ويصلح للأفراد الذين تزيد أعمارهم عن ١١ سنة.

ويتألف الاختبار من ثلاث مجموعات هى المجموعات (أ، أب، ب) تتكون كل مجموعة منها من (١٢) مفردة، أي أن المجموع الكمي لمفردات الاختبار (٣٦) مفردة، وتتتابع المجموعات الثلاث حسب درجة الصعوبة، فالمفردة الأولى في كل مجموعة عادة ما تكون واضحة بذاتها إلى

حد كبير ثم تتزايد صعوبة المفردات داخل كل مجموعة تدريجيًا، وتتألف كل مفردة من رسم أو تصميم هندسي أو نمط شكلي حذف منه جزء معين، وعلى المفحوص أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل حيث توجد إجابة واحدة صحيحة لكل مفردة من بين البدائل المقدمة.

تصحيح الاختبار: يجيب التلاميذ على المجموعات (أ، أب، ب) من اختبار المصفوفات المتتابعة العادي حيث إنه يلائم المرحلة العمرية لعينة الدراسة وعدد مفردات كل مجموعة (١٢) مفردة، وعدد مفردات الاختبار ككل ٣٦ مفردة ويعطى الفرد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار في صورته الأصلية باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار واختبار ستانفورد بينيه للذكاء وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٠، ٠,٨٦) ومع اختبار وكسلر للذكاء تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٠، ٠,٩١) وجميعها قيم مرتفعة وموجبة ودالة عن مستوى ٠,٠١ .

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على مجموعات مختلفة من عينة التقنين في مختلف الأعمار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط (الثبات) بين درجات التطبيقين بين (٠,٧٣، ٠٨٦)، كما تم استخدام معادلة كيودر-ريتشارديسون على عينات عمرية بدءً من ٨ سنوات إلى أكثر من ٣٠ سنة، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٧، ٠,٩٦) وجميعها قيم مرتفعة وموجبة ودالة تشير إلى ثبات الاختبار.

ثبات الاختبار في البحث الحالي:

قامت الباحثة فى البحث الحالي بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة حساب الخصائص السيكومترية(ن=٥٠) بفاصل زمني١٥ يوم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٧٩٦) وهى قيمة مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات الاختبار.

٢) مقياس تشخيص المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).

- **وصف المقياس**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٠٥) عبارة مقسمة على (٥) أبعاد هي: الذكاء الاجتماعي (٢٠ عبارة)، والسمات الشخصية والعقلية (٢٠ عبارة)، والذكاءات (٢٠ عبارة)،

التفكير الابتكاري (٢٠ عبارة)، والمهارات الخاصة (٢٥) عبارة مقسمة على ٥ أبعاد فرعية بكل منها ٥ عبارات وهي مهارات موسيقية، مهارات فنية، مهارات أدبية، مهارات رياضية، مهارات قيادية).

- **إعداد المقياس**

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد مستوى الموهبة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وقد اطلعت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: (مشاري عبدالعزيز الدهام، ٢٠١٣؛ آمال عبدالسميع باظه، ٢٠١٥؛ حسني زكريا النجار وأمل محمد زايد، ٢٠١٧)؛ وقد وجدت الباحثة أن أغلب المقاييس تهتم بالأطفال أو طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية؛ ولم تتطرق المقاييس في حدود اطلاع الباحثة إلى الكشف عن الموهبة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

- **تقدير درجات المقياس**

يتم تقدير درجات المقياس على تدريج خماسي (تنطبق تمامًا =٥، تنطبق بدرجة كبيرة=٤، تنطبق بدرجة متوسطة=٣، تنطبق بدرجة قليلة=٢، لاتنطبق تمامًا=١)، ويتم اختيار بعد واحد من المهارات الفرعية، وهو البعد الأعلى في الدرجات؛ وبالتالي فإن الدرجة الكلية للمقياس تراوح ما بين (٨٥– ٤٢٥)، حيث يكون المستوى المنخفض من الموهبة ما بين (٨٥–١٩٨)، والمستوى المتوسط ما بين (١٩٩–٣١٢)، ويعتبر المراهق موهوب إذا تراوحت درجته على المقياس ما بين (٣١٣–٤٢٥) على المقياس المستخدم.

استطلاع أراء المحكمين: تم عرض المقياس وعباراته (١١٠) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد (٥) عبارات تم الاتفاق على رفضها في قياس تشخيص الموهبة لدى المراهقين؛ وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (١٠٥) عبارة.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس**

١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وجدول (١) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
الذكاء الاجتماعي	٠,٧٤١**	٠.٧٣٣**	٠.٧٤٤**	٠.٧٢٤**	٠.٧٥٤**
السمات الشخصية والعقلية	–	٠,٧٤٢**	٠.٧٦٥**	٠.٧٥٢**	٠.٧٧٣**
الذكاءات		–	٠,٧٢٤**	٠.٧٣٨**	٠.٧٥١**
التفكير الابتكاري			–	٠,٧٦٢**	٠.٧٨٠**
المهارات النوعية				–	٠.٧٧٦**

(*) دالة عند مستوى ٠.٠١

من جدول (١) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة ويدل هذا على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. ثبات المقياس

أ. **إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومترية ن=٥٠) بطريقتين هما: **إعادة التطبيق** بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، **وطريقة ألفا- كرونباخ**، وجدول (٢) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس تشخيص المراهقين الموهوبين.

الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)	ألفا- كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
الذكاء الاجتماعي	٠.٨١٧	٠.٧٧٨
السمات الشخصية والعقلية	٠.٨٢٨	٠.٧٧٩
الذكاءات	٠.٨٥٢	٠.٧٨٥
التفكير الابتكاري	٠.٨٣٤	٠.٧٨٤
المهارات النوعية	٠.٨١٦	٠.٧٧٧
الدرجة الكلية	٠.٨٧٥	٠.٧٩٩

يتضح من جدول(٢) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

٣. صدق المقياس

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة حساب صدق المحك الخارجي عن طريق التأكد من معامل الارتباط بين درجات المراهقين الموهوبين (عينة الخصائص السيكومترية=٥٠) على مقياس تشخيص المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين (إعداد / حسني زكريا النجار وأمل محمد زايد، ٢٠١٧) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهم ٠.٨٦٥ وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

٣) مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).

- **وصف المقياس**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٠) عبارة مقسمة على (٥) أبعاد بكل بعد (١٠) عبارات وهي:

- الشعور بالسيطرة : قدرة الموهوب علي التحكم في المواقف الصعبة التي يتعرض لها، والتأثير في سلوك الآخرين وتنظيم خطواته للوصول لتحقيق هدفه.
- الشعور بالتماسك: قناعة الموهوب بان لديه القدرة على التغلب على المصاعب التي يتعرض لها وأن يدير حياته بشكل فعال والقدرة على إدارة المواقف المختلفة وتحقيق التوازن النفسي.
- فاعلية الذات: هي ثقة الموهوب في قدرته على أداء المهام المتنوعة بنجاح وتوقعات الفرد عن التغيرات التي تطرأ على أدائه لمهمة.
- التحدي: هو عدم استسلام الموهوب للتحديات التي يتعرض لها، ومواصلة عمله رغم تعرضه للتحديات، وتطوير ذاته لمواجهتها والتصميم علي بلوغ الهدف.
- الضبط الانفعالي: قدرة الموهوب على ضبط استجاباته الانفعالية وأن يتميز بالثبات الانفعالي، وأن يتحكم في اندفاعاته أمام المواقف الضاغطة.

إعداد المقياس

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد مستوى المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين، وقد اطلعت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: مقياس المناعة النفسية (عصام محمد زيدان، ٢٠١٣؛ خالد أحمد المالكي، ٢٠١٩).

- **تقدير درجات المقياس**

يتم تقدير درجات المقياس على تدريج خماسي (موافق بشدة=٤، موافق=٣، غير موافق=٢، غير موافق تمامًا=١)، تراوحت الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٥٠-٢٠٠) درجة، حيث يكون المستوى المنخفض من المناعة النفسية ما بين (٥٠-١٠٠)، والمستوى المتوسط ما بين (١٠١-١٥٠)، والمستوى المرتفع من المناعة النفسية (١٥١- ٢٠٠).

استطلاع أراء المحكمين: تم بعرض المقياس وعباراته (٥٢) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد عبارتين تم الاتفاق على رفضها في قياس المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (٥٠) عبارة.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٣) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	الدرجة الكلية
الشعور بالسيطرة	٠,٧٢٨**	٠.٧٢٦**	٠.٧٣٢**	٠.٧١٣**	٠.٧٤٢**
الشعور بالتماسك	–	٠,٧٣٦**	٠.٧٥٣**	٠.٧٤٥**	٠.٧٦٤**
فاعلية الذات		–	٠,٧٤٧**	٠.٧٦٠**	٠.٧٦٩**
التحدي			–	٠,٧٥١**	٠,٧٦٨**
الضبط الانفعالي				–	٠.٧٧٠**

(*) دالة عند مستوى ٠.٠١

من جدول (٣) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة ويدل هذا على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. ثبات المقياس

ب. **إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومتريةن=٥٠) بطريقتين هما: **إعادة التطبيق** بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، **وطريقة ألفا- كرونباخ،** وجدول (٤) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس المناعة النفسية.

الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات الثبات)	ألفا- كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
الشعور بالسيطرة	**٠.٨٣٢**	**٠.٧٤٦**
الشعور بالتماسك	**٠.٨٤١**	**٠.٧٥٣**
فاعلية الذات	**٠.٨٢٠**	**٠.٧٣٥**
التحدي	**٠.٨١٣**	**٠.٧٢٧**
الضبط الانفعالي	**٠,٨٢٤**	**٠,٧٣٨**
الدرجة الكلية	**٠.٨٦٢**	**٠.٧٧٥**

يتضح من جدول(٤) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

٣. صدق المقياس

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة حساب صدق المحك الخارجي عن طريق التأكد من معامل الارتباط بين درجات المراهقين الموهوبين (عينة الخصائص السيكومترية=٥٠) على مقياس المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس المناعة النفسية (إعداد/ عصام محمد زيدان، ٢٠١٥) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهم ٠.٨٣٢ وهو معامل ارتباط موجب ودال

إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

٤) مقياس عادات العقل لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة).

- **وصف المقياس**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) عبارة مقسمة على (٦) أبعاد بكل منها (١٠) عبارات وهي:

- المخاطرة المحسوبة: تعبر عن قدرة الموهوب عن اتخاذ قرار بين اختيارين أو أكثر ويرجع الاختيار الي محصلة لعوامل داخلية وعوامل خارجية ويكون لدى الموهوب حساسية لاختيار الملائم.
- التفكير التبادلي: قدرة الموهوب على التعامل بنجاح داخل مجموعة والقدرة على إدارة العمل الجماعي لنجاح العمل وتبادل الخبرات مع الأفراد الأخرين.
- الاستعداد الدائم للتعلم: استعداد الدائم لدى الموهوب للتعلم، ولديه القدرة على البحث المستمر لتطوير ذاته والوصول للتميز.
- تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة: تعبر عن استفادة الموهوب من مواقفه الماضية وخبراته السابقة عند التعامل مع المواقف الجديدة التي يتعرض لها.
- الكفاح من أجل الدقة: تفكير الموهوب الجيد قبل أن يتحدث وأن يكون لديه القدرة على التعبير عما يريد بوضوح .
- المثابرة: التزام الموهوب بأداء المهمة الموكلة إليه، وبذل قصاري جهده لأداء المهمة مهما زادت عدد محاولات الوصول، والتفكير بعمق في المشكلة التي يتعرض لها والإصرار على حلها .

- **إعداد المقياس**

تم إعداد المقياس في محاولة لتحديد مستوى تمتع المراهقين الموهوبين بعادات العقل، وقد اطلعت الباحثة على بعض المقاييس ومنها: مقياس عادات العقل (عبدالعزيز السيد الشخص

ومحمود محمد الطنطاوي وظافر مشبب الشمراني، ٢٠١٥؛ رانيا عبدالفتاح السعداوي وإبراهيم محمد فودة وماهي إسماعيل صبري، ٢٠١٨).

- **تقدير درجات المقياس**

يتم تقدير درجات المقياس على تدريج خماسي (موافق بشدة=٤، موافق=٣، غير موافق=٢، غير موافق تمامًا=١)، بحيث تراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٦٠-٢٤٠) درجة، حيث يكون المستوى المنخفض من عادات العقل ما بين (٦٠-١٢٠)، والمستوى المتوسط ما بين (١٢١-١٨٠)، والمستوى المرتفع من عادات العقل (١٨١- ٢٤٠).

استطلاع أراء المحكمين: تم بعرض المقياس وعباراته (٦٣) عبارة على خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وتم استبعاد (٣) عبارات تم الاتفاق على رفضها في قياس عادات العقل لدى المراهقين الموهوبين، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (٦٠) عبارة.

- **الخصائص السيكومتريةللمقياس**

١. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٥) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

الأبعاد	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	الدرجة الكلية
المخاطرة المحسوبة	٠,٧٢٤**	٠,٧٣١**	٠,٧٠٩**	٠,٧١٢**	٠.٧١٩*	٠.٧٤٥**
التفكير التبادلي	–	٠,٧٢٣**	٠,٧١٤**	٠,٧٢٥**	٠.٧٣٣**	٠.٧٥٣**
الاستعداد الدائم للتعلم		–	٠,٧٤١**	٠,٧٤٦**	٠,٧٥٣**	٠,٧٦٤**
تطبيق المعارف السابقة على			–	٠,٧٣٨**	٠,٧٤١**	٠,٧٥٢**
الكفاح من أجل الدقة				–	٠,٧٥٧**	٠,٧٦٨**
المثابرة					–	٠.٧٧٣**

(*) دالة عند مستوى ٠.٠١

من جدول (٥) يتضح أن معاملات الارتباط موجبة ويدل هذا على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. ثبات المقياس

ج. **إعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس على (عينة الخصائص السيكومتريةن=٥٠) بطريقتين هما: **إعادة التطبيق** بفاصل زمني قدره (١٥) يومًا بحساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، **وطريقة ألفا- كرونباخ،** وجدول (٦) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط (الثبات) لأبعاد مقياس عادات العقل.

الأبعاد	إعادة التطبيق (معاملات ثبات)	ألفا- كرونباخ (معاملات الثبات- ألفا)
المخاطرة المحسوبة	٠.٨٠٩	٠.٧١٧
التفكير التبادلي	٠.٨١٣	٠.٧٢٦
الاستعداد الدائم للتعلم	٠.٨٢٢	٠.٧٣٥
تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة	٠.٨٥٠	٠.٧٤٥
الكفاح من أجل الدقة	٠.٨٤٣	٠.٧٥٣
المثابرة	٠,٨١٨	٠,٧٢٤
الدرجة الكلية	٠.٨٦٣	٠.٧٧٤

يتضح من جدول(٦) إن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

٣. صدق المقياس

صدق المحك الخارجي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة حساب صدق المحك الخارجي عن طريق التأكد من معامل الارتباط بين درجات المراهقين الموهوبين (عينة الخصائص السيكومترية=٥٠) على مقياس عادات العقل لدى المراهقين الموهوبين (إعداد/ الباحثة) ودرجاتهم على مقياس عادات العقل (إعداد/ عبدالعزيز السيد الشخص وآخرون/ ٢٠١٥) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهم ٠.٨١٢ وهو

معامل ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

٥) قائمة الإبداع الانفعالي (إعداد/ Avrill، ترجمة وتقنين/ حسنى زكريا النجار (٢٠١٤)

- **الهدف من القائمة:**

تهدف هذه القائمة إلى قياس ردود أفعال الأفراد الانفعالية في المواقف الحياتية التي يمرون بها ومدى اتصافها بالإبداع.

- **وصف القائمة:**

تتكون قائمة الإبداع الانفعالي من أربعة أبعاد موزعة هي:-

أ- البعد الأول: الاستعداد أو التهيؤ Preparedeness: ويعني ميل المفحوص للتفكير في والاهتمام بانفعالاته وانفعالات الآخرين ومحاولته فهم انفعالاته والعمل على النمو الانفعالي بمثل اهتمامه بنموه العقلي وتقيسه (٧) عبارات من ١ إلى ٧.

ب-البعد الثاني: الجدة Novelty: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على التجديد والابتكار الانفعالي وتقيسه (١٤) عبارة من ٨ إلى ٢١.

ج- البعد الثالث: الفعالية Effectiveness: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره بكفاءة وبصراحة (٥) عبارات من ٢٢ إلى ٢٦.

د- البعد الرابع: الأصالة Authenticity: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على إنتاج استجابة تعكس بدقة آراء ومعتقدات واتجاهات وقيم الفرد نحو المجتمع وتعبر بصدق عما يدور بداخل الفرد وتقيسه (٤) عبارات من ٢٧ إلى ٣٠.

- **طريقة تقدير درجات القائمة:**

تتكون قائمة الإبداع الانفعالي في صورتها النهائية من (٣٠) عبارة يتم الإجابة عليها من خلال مقياس خماسي التقدير (موافق بشدة، موافق أحيانًا، غير متأكد، غير موافق أحيانًا، غير

موافق بشدة)، وتحصل على الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) لكل إجابة على التوالي عدا العبارتين رقمي (٤- ٣٠) هما سلبيتان يتم عكس الدرجات فيهما، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للقائمة ما بين (٣٠) درجة تمثل الدرجة المنخفضة للقائمة، و(١٥٠) درجة تمثل الدرجة المرتفعة للقائمة.

- **الخصائص السيكومتريةللقائمة:**

أ- الخصائص السيكومتريةللقائمة في البيئة الأجنبية:-

١) صدق القائمة.

قام مُعد القائمة بحساب الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة من طلاب الجامعة مكونة من (٤٨٩) طالبًا وطالبة منهم (١٥٣) من الذكور، و(٣٣١) من الإناث، بينما لم يحدد خمسة طلاب جنسهم، وجميعهم من جامعة ماسشوتش الأمريكية والذين تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٥٣) عامًا بمتوسط قدره (٢٠) عامًا، ونتج عن هذا التحليل وجود أربعة عوامل هي: الاستعداد أو التهيؤ – الجدة – الفعالية – الأصالة.

٢) ثبات القائمة.

قام مُعد القائمة بحساب ثبات القائمة على نفس العينة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد القائمة (الاستعداد – الجدة – الفعالية – الأصالة)، وتوصل إلى معاملات ثبات بلغت قيمتها ٠,٨٠، ٠,٩٠، ٠,٨٩، ٠,٨٠ للأبعاد على الترتيب، وبلغت ٠,٩٠ للدرجة الكلية للقائمة، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني ثلاثة أشهر وبلغت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٠,٨٢، ٠,٩١، ٠,٨٤، ٠,٩٠ للأبعاد على الترتيب وبلغت ٠,٩١ للدرجة الكلية للقائمة وهي قيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات القائمة.

ب-الخصائص السيكومتريةللقائمة في البيئة المصرية:

١) صدق المقياس:

قام معرب القائمة بالتأكد من صدقها باستخدام طريقتين هما:-

أ) صدق المحكمين:

حيث قام بعرضها بعد ترجمتها على مجموعة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية للتحقق من دقة الترجمة وصياغة العبارات، وقد أجريت التعديلات التى أشار إليها المحكمون.

ب) صدق المفردات:

كما تم حساب صدق القائمة على درجات (٨٠) طالبًا وطالبة باستخدام طريقة صدق المفردات وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها بين ٠,٦٢– ٠,٨٨ وهي قيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى صدق القائمة.

٢) ثبات القائمة:

قام معرب القائمة بحساب ثبات القائمة لدرجات (٨٠) طالبًا وطالبة باستخدام طريقة ألفا – كرونباخ فبلغت قيم معاملات الثبات ٠,٧٦، ٠,٧٠، ٠,٧٥، ٠,٧٢ للأبعاد على الترتيب والدرجة الكلية ٠,٧٨ وباستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (٢١) يوم فبلغت قيم معاملات الثبات ٠,٨٢، ٠,٧٥، ٠,٧٩، ٠,٧٨، ٠,٨٠ للأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب وهذه القيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات القائمة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة حساب صدق المحك الخارجي عن طريق التأكد من معامل الارتباط بين درجات المراهقين الموهوبين (عينة الخصائص السيكومترية=٥٠) على مقياس الإبداع الانفعالي (ترجمة وتقنين/ حسني زكريا النجار، ٢٠١٤) ودرجاتهم على مقياس الإبداع الانفعالي (إعداد/ عادل سعد خضر، ٢٠٠٩) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهم ٠.٨٥٣ وهو معامل ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يدل على أن هذا المقياس في صورته الحالية يتمتع بمعاملات صدق عالية ذات دلالة إحصائية.

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس في البحث الحالي بطريقة إعادة التطبيق على عينة الخصائص السيكومترية(ن=٥٠) من المراهقين الموهوبين، بفاصل زمني (١٥) يوم بين التطبيقين، وكانت معاملات الثبات (٠,٧٣٦، ٠,٧٤٩، ٠,٧٢٥، ٠,٧١٨، ٠,٧٥٨) لأبعاد قائمة

الإبداع الانفعالي (الاستعداد، والجدة، والفعالية، والأصالة، والدرجة الكلية) على التوالي، وجميع قيم معاملات الثبات هي قيم مرتفعة وموجبة وتشير إلى ثبات القائمة.

عاشرًا: نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وعادات العقل لدى المراهقين الموهوبين** ".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وعادات العقل لدى المراهقين الموهوبين، وجدول (٧) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة .

جدول (٧) معامل الارتباط بين المناعة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) وعادات العقل (الأبعاد والدرجة الكلية)

المناعة النفسية / عادات العقل المنتجة	الشعور بالسيطرة	الشعور بالتماسك	فاعلية الذات	التحدي	الضبط الانفعالي	الدرجة الكلية
المخاطرة المحسوبة	٠,١٩٢**	٠,٢٠٢**	٠,١٩١**	٠,٢٠٠**	٠,١٩٠**	٠,١٩٦**
التفكير التبادلي	٠,٥٤٨**	٠,٥٤١**	٠,٥٥٢**	٠,٥٢٨**	٠,٥٣٧**	٠,٥٤٤**
الاستعداد الدائم للتعلم	٠,٢٦٦**	٠,٢٦٩**	٠,٢٥٩**	٠,٢٧٦**	٠,٢٦٦**	٠,٢٦٨**
تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة	٠,٨٩٥**	٠,٨٩٠**	٠,٨٩٧**	٠,٨٨٣**	٠,٨٩٧**	٠,٨٩٧**
الكفاح من أجل الدقة	٠,٨٦٦**	٠,٨٦١**	٠,٨٦٦**	٠,٨٥١**	٠,٨٦٧**	٠,٨٦٦**
المثابرة	٠,٨٨٧**	٠,٨٨١**	٠,٨٨٩**	٠,٨٨٣**	٠,٨٩٠**	٠,٨٩٠**
الدرجة الكلية	٠,٩٧٥**	٠,٩٧٣**	٠,٩٧٦**	٠,٩٦٧**	٠,٩٧٦**	٠,٩٧٨**

يتضح من جدول (٧) وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين المناعة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) وعادات العقل (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المراهقين الموهوبين، مما يعني قبول الفرض الأول.

يتضح من النتائج السابقة أن هناك علاقة بين المناعة النفسة بأبعادها مع عادات العقل بأبعادها

ويؤكد ذلك أن عادات العقل تتيح الفرصة للفرد على السيطرة على المواقف المختلفة، وأن يكون لدى الموهوب فاعلية ذات مرتفعة، ويعزو سلوكياته دائمًا لعوامل داخلية، حيث تزداد عادات العقل لدى الموهوبين لأن من صفاتهم المعرفية الطموح وحب الاستطلاع والدافعية للتعلم لذا فإن أهم عادة يتمتعون بها هي الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، ودافعية الإنجاز في إنجاز المهام المطلوبة منهم والمثابرة في الحصول على المعلومات، وهو ما يتوافق مع الأدبيات النظرية التي تشير إلى أن الطلاب الموهوبين يتمتعون بدرجة كبيرة من هذه العادات، وهي من سمات وخصائص الطلاب الموهوبين، ويمكن أن تُعزى عادات العقل إلى درجة عالية تُظهر في رعاية الموهوبين لأنهم يحظون باهتمام واضح وكبير في المدارس الثانوية من خلال اهتمام وزارة التربية والتعليم بتقديم خدمات خاصة للموهوبين من خلال عمل حصر لهم وتحديد معلم بكل مدرسة لمساعدتهم في تحسين وتطوير مواهبهم وتشجيعهم معنويًا على الاشتراك في المسابقات الخاصة بمواهبهم، وتقديم الدعم المعنوي المطلوب لهم.

ويتناسب هذا مع خصائص المراهقين الموهوبين التي توكد عليها دراسات (إمام مصطفي سيد ومنتصر صلاح سليمان، ٢٠١١) أن المراهقين لديهم عادات عقل محددة ويستخدمونها في المواقف المتنوعة في كل مجالات الحياة، كما أشارت نتائج دراسة هدى شعبان عوض ونوف نوار العتيبي (٢٠٢١). إلى تمتع الموهوبين بالمرونة المعرفية والمخاطرة المحسوبة ووجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا دال بينهم، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين عادات العقل بأبعادها مع المناعة النفسية بأبعادها، وبذلك يدل علي أن ذوي المناعة النفسية المرتفعة يطوع تفكيره ليمكن أن يتوافق مع الآخرين وأيضًا يطور تفكيره الاجتماعي ويتجنب العزلة ويشارك الآخرين تفكيرهم وإنجازهم، ويمكنه التفكير بكلمات واضحة ويتحدث عن خبراته ويتعلم من التجربة، ودائمًا خبراته السابقة مصدر دعم أفكاره ويحاول الربط بين المواقف المختلفة، ويعمل ويستمر حتى تكتمل المهمة، ويمكنه تحديد المشكلة بشكل دقيق.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين** ".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، وجدول (٨) يوضح النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (٨) معامل الارتباط بين المناعة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) والإبداع الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية)

الإبداع الانفعالي / المناعة النفسية	الاستعداد والتهيؤ	الجدة	الفعالية	الأصالة	الدرجة الكلية
الشعور بالسيطرة	٠,٤٢٦**	٠,٣٤٣**	٠,٤٥٤**	٠,٢٢٣**	٠,٤٠٠**
الشعور بالتماسك	٠,٤١٢**	٠,٣٣٥**	٠,٤٤٢**	٠,٢٠٥**	٠,٣٨٧**
فاعلية الذات	٠,٤٣٩**	٠,٣٥٤**	٠,٤٦٧**	٠,٢٣٩**	٠,٤١٣**
التحدي	٠,٤٥٣**	٠,٣٧٠**	٠,٤٧٣**	٠,٢٣٢**	٠,٤٢٣**
الضبط الانفعالي	٠,٤٤٣**	٠,٣٦٤**	٠,٤٦٥**	٠,٢٣٢**	٠,٤١٦**
الدرجة الكلية	٠,٤٣٧**	٠,٣٥٥**	٠,٤٦٣**	٠,٢٢٧**	٠,٤١٠**

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين المناعة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) والإبداع الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى المراهقين الموهوبين، مما يعني قبول الفرض الثاني.

يشير هذا الفرض إلى أن المراهقين الموهوبين يظهرون القدرة على ضبط سلوكياتهم وعلى التوافق والتفاعل الجيد، وأن الإبداع الانفعالي يسهم في كشف الموهوب لذاته ولإمكانياته وقدراته، وكلما كان مستوى الإبداع الانفعالي مرتفع يساعد هذا في ارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين؛ مما يؤكد أن الإبداع الانفعالي مكون انفعالي مهم وضروري يُسهم في تنظيم المعلومات للموهوب، حيث الموهوب قادر على توظيف قدراته العقلية والبدنية ومهاراته في التخلص من الضغوط والاحباطات وضبط انفعالاته بل والإبداع في حل المشكلات بشكل انفعالي يعود عليه بالاتزان النفسي والذي بدوره يصل إلى المناعة النفسية التي يكتسبها الموهوب من خلال الإتيان بطرق لحل المشكلات والمواقف التي يتعرض لها في الدراسة الثانوية أو الحياة اليومية يغلب عليها الأصالة والطلاقة والمرونة مع أبعاد المشكلة مما ينتج عنه حل يتسم بالإبداع الانفعالي من خلال مراقبة الأفكار والتفاؤل وتقدير وإدارة الذات، فهو طالب مدرك لذاته من الناحية المعرفية والانفعالية والنفسية، مما ينبثق منه مناعة نفسية تزداد وتتحسن بازدياد المواقف والتعامل معها بطرق إبداعية مختلفة.

فبشكل عام ، يؤدي الموهوبون أداءً أفضل من غير الموهوبين في العديد من المجالات. بحثت دراسة Duan, et al. (2013) التحقق في السرعة التي يعالج بها الموهوبون المعلومات، وتم اختبار ١٨٤ موهوبًا،؛ و ٩٣ غير موهوب، بشكل فردي على ثلاث مهام لمعالجة المعلومات: مهمة وقت الفحص، ومهمة اختيار وقت رد الفعل، ومهمة المطابقة المجردة، وأشارت النتائج إلى تفوق الموهوبون على أقرانهم غير الموهوبين في جميع المهام الثلاث، حيث حصلوا على وقت رد فعل أقصر وتميزت ردود أفعالهم بالدقة على المهام الثلاثة مع قصر الوقت، ودعمت النتائج صحة سرعة معالجة المعلومات في تحديد الموهوبين.

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة وطرية وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات على أن الوظائف العقلية وأفكار الفرد تؤثر وتتأثر بالانفعالات والعواطف لديه.

٣- نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض على أنه " **تتنبأ درجات كل من عادات العقل والإبداع الانفعالي بدرجات المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين** ".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لدرجات المناعة النفسية من خلال درجات عادات العقل والإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين، كما يلي:

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدرجات المناعة النفسية من خلال درجات المراهقين الموهوبين على عادات العقل والإبداع الانفعالي

المتغير	المتغير ر التابع	معامل الانحدار B	قيمة Beta	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة "ف"
الثابت	المناعة النفسية	١١٢,٣٨١-	-	٦,٤٣٠	١٧,٤٧٩	٠,٠١	٠,٩٧١	**١٨٤٤,٤٢٤
المخاطرة المحسوبة		١,٣٠١	٠,٢١٩	٠,٠٤٥	٢٩,١٢٤	٠,٠١		
التفكير التبادلي		١,٧٣٣	٠,١٧٨	٠,١٠٥	١٦,٥٥٩	٠,٠١		
الاستعداد الدائم للتعلم		١,٧٥٠	٠,٢٣٠	٠,٠٦٨	٢٥,٨٠٨	٠,٠١		
تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة		٠,١٩١	٠,٠٥٢	٠,٠٨٦	٢,٢١٣	٠,٠٥		
الكفاح من أجل الدقة		١,٣٢٨	٠,٣٢٨	٠,٠٥٨	٢٢,٧٧٩	٠,٠١		
المثابرة		١,٧٥٣	٠,٤٦٣	٠,٠٨٩	١٩,٦٨٨	٠,٠١		
الاستعداد والتهيؤ		٠,٧٧٤	٠,١٨٧	٠,١١٤	٦,٧٦٥	٠,٠١		
الجدة		٠,٢٠٣-	٠,٠٦٢	٠,٠٩٣	٢,١٩٠	٠,٠٥		
الفعالية		٠,١٢٣-	٠,٠٣٨	٠,٠٦٨	١,٨٠٩	غير دالة		

المتغير	المتغير التابع	معامل الانحدار B	قيمة Beta	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2	قيمة "ف"
الأصالة		٠,٦٢٦-	٠,٠٧١	٠,٠١٩١	٣,٢٨٢	٠,٠١		

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) أن قيمة معامل التحديد (R2) = ٠,٩٧١ وهذا يعني أن العوامل مجتمعة تفسر حوالي ٠,٩٧ من التغيرات الحادثة في المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين؛ حيث بلغت قيمة " ف " للنموذج ١٨٤٤,٤٢٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك فإن حوالي ٩٧% من التباين في درجات المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين، يمكن تفسيره في ضوء أبعاد عادات العقل وأبعاد الإبداع الانفعالي لديهم؛ ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:- **المناعة النفسية لدى المراهقين الموهوبين** = - ١١٢,٣٨١+ ١,٣٠١ المخاطرة المحسوبة + ١,٧٣٣ التفكير التبادلي + ١,٧٥٠ الاستعداد الدائم للتعلم + ٠,١٩١ تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة + ١,٣٢٨ الكفاح من أجل الدقة + ١,٧٥٣ المثابرة + ٠,٧٧٤ الاستعداد والتهيؤ – ٠,٢٠٣ الجدة – ٠,٦٢٦ الأصالة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى العلاقات الارتباطية القوية بين الاتزان الانفعالي وعادات العقل من جهة وبين المناعة النفسية من جهة أخرى، لذا فإن إسهام أبعاد عادات العقل والإبداع الانفعالي معًا بنسب مختلفة في التنبؤ بالمناعة النفسية يرجع إلى العلاقات القوية بين عادات العقل والإبداع الانفعالي كصفات متأصلة في الموهوبين وما يمنحانه للموهوب من مناعة نفسية تمده بالقوة لمواجهة التحديات وتجاوز العثرات لتحقيق النجاحات، ومواجهة الضغوط الناتجة عن الدراسة في المرحلة الثانوية، ولتحقيق صحة نفسية جيدة وبالتالي مناعة نفسية مرتفعة، وشعورهم بنوع من الرضا، فالمناعة النفسية تعمل كدرع مقاوم في سبيل العمل على التقليل من التوتر الذي ينشأ من ضغوط الدراسة والشعور بالكمالية العصابية التي هي أحد صفات الموهوبين.

وهو ما اتفق مع نتائج دراسة Mooij (2013) التي هدفت إلى تقييم آراء المعلمين المتميزين للموهوبين فيما يتعلق ببيئة تعلم طلابهم وخصائص هؤلاء الطلاب وطرق تحسين مهاراتهم ودافعيتهم لتحسين موهبتهم، وسلطت الدراسة الضوء على أهمية استكشاف تصورات المعلمين فيما يتعلق ببيئة التعلم للموهوبين من أجل فهم عميق لما يميز هؤلاء الطلاب واقتراح طرق تدريس مناسبة من شأنها تعزيز موهبة الطلاب، ويمكن أن تساهم هذه الدراسة في برامج تعليم المعلمين وتصميم المناهج للطلاب الموهوبين، وأشارت النتائج أن من أهم صفات الموهوبين

المدركة من قبل معلميهم الاستعداد للتعلم بشكل مستمر وفعلية الذات والتحدي والتنظيم الانفعالي، مما يتيح لهم تحديث معرفتهم وتنمية خبراتهم.

٤- نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الموهوبين على مقياس عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية**".

لاختبار صحة الفرض تم استخدام (T test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات المستقلة، ويوضح جدول (١٠) النتائج التي توصلت إليها الباحثة، كما يلي:

جدول(١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين الموهوبين على مقاييس البحث (عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية)

المقياس وأبعاده		المجموعة	ن	المتوسط	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عادات العقل	المخاطرة المحسوبة	ذكور	٢٩١	٣٤,٢٦	١,٧٨	١,١٦	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,١٠	١,٦٩			
	التفكير التبادلي	ذكور	٢٩١	٣٧,٣٩	١,٠٦	٠,٢٥٣	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٧,٣٦	١,٠٦			
	الاستعداد الدائم للتعلم	ذكور	٢٩١	٣٧,١٤	١,٣٤	٠,٤٩٤	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٧,٠٨	١,٣٧			
	تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة	ذكور	٢٩١	٣٤,٨٦	٢,٨٢	١,٦٧٦	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٤٦	٢,٨١			
	الكفاح من أجل الدقة	ذكور	٢٩١	٣٤,٦٨	٢,٤٠	٠,٦٢٣	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٥٥	٢,٤٧			
	المثابرة	ذكور	٢٩١	٣٤,٨٦	٢,٥٥	٠,٥٧٥	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٧٣	٢,٧٠			
	الدرجة الكلية	ذكور	٢٩١	٢١٣,٢٠	٨,٢٢	١,٢٦٢	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٢١٢,٣٠	٨,٦٧			
الإبداع الانفعالي	الاستعداد والتهيؤ	ذكور	٢٩١	٢٩,٨٢	٢,٥٣	١,٣٦١	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٠,١١	٢,٤٥			

المقياس وأبعاده		المجموعة	ن	المتوسط	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	الجدة	ذكور	٢٩١	٥٩,٨٩	٣,٣٨	٠,٧٣١	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٦٠,٠٩	٢,٩٥			
	الفعالية	ذكور	٢٩١	٢٣,٧٦	٣,١٨	٠,٧٠٤	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٢٣,٥٨	٣,٠٨			
	الأصالة	ذكور	٢٩١	١٥,٨٦	١,٢٦	١,٣٩١	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	١٦,٠٠	١,٠٤			
	الدرجة الكلية	ذكور	٢٩١	١٢٩,٣٥	٤,٨٧	١,١٨٤	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	١٢٩,٧٩	٣,٦٦			
المناعة النفسية	الشعور بالسيطرة	ذكور	٢٩١	٣٤,٩٥	٢,١٥	١,٥٠	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٦٩	١,٩٥			
	الشعور بالتماسك	ذكور	٢٩١	٣٤,٦٦	٢,٠٢	٠,٦١٢	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٧٦	١,٩٩			
	فاعلية الذات	ذكور	٢٩١	٣٤,٧٦	٢,٠٦	٠,٤٧٢	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٦٨	١,٨٢			
	التحدي	ذكور	٢٩١	٣٤,٩١	١,٩٩	٠,٦٩٧	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٥,٠١	١,٣٢			
	الضبط الانفعالي	ذكور	٢٩١	٣٤,٩٢	٢,٠٨	١,٠١٢	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	٣٤,٧٤	٢,٠٩			
	الدرجة الكلية	ذكور	٢٩١	١٧٤,٣٠	٤,٨٢	٠,٩٢٣	٥٥٢	غير دالة
		إناث	٢٦٣	١٧٣,٩٣	٤,٦١			

يتضح من جدول(١٠) وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الذكور والإناث من المراهقين الموهوبين على مقاييس البحث (عادات العقل والإبداع الانفعالي والمناعة النفسية)، مما يشير إلى قبول الفرض الرابع.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في عادات العقل ويتفق هذا مع دراسة سميلة أحمد ونجاه بنتين ونوره عايض (٢٠٠٦) ويختلف هذا مع نتائج دراسة حسني زكريا النجار (٢٠١٩) التي أظهرت أن عادات العقل تختلف تبعًا للنوع.

وتوصل البحث إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الإبداع الانفعالي، ويتفق هذا مع دراسة عادل سعد خضر (٢٠١٠) وهذا يختلف مع نتائج دراسة (حسني زكريا النجار، ٢٠١٤؛ ناصر عبدالعزيز ومحمد المغربي، ٢٠٠٩؛ Averill,1999؛ Wange&He ,2002) الذين أظهروا أن الإناث تتفوق على الذكور في الإبداع الانفعالي، وهناك دراسات أخرى توصلت إلى أن الذكور أعلى من الإناث في الإبداع الانفعالي في نتائج دراسة محمد حسن أبو راسين (٢٠١٥)، وتشير نتيجة هذا الفرض إلى أنه لايوجد فرق بين الإناث والذكور في الإبداع الانفعالي والاثنين لديهم القدرة على التعبير عن الانفعال والمشاعر بشكل جيد ولديهم قدرة على إظهار التعاطف والتفاعل مع الآخرين، وبالنسبة للمناعة النفسية أيضًا فإنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستواها وقد يرجع هذا في هذه الفترة لزيادة الاهتمام بالموهوبين في كافة المجالات ومشاركاتهم في المؤتمرات وأعمال المجتمع بشكل فعال ليظهر هذا في قدرتهم على التحدي عند أداء العمل، وقدرتهم على مواجهة الضغوط التي يتعرضوا لها كما أن لديهم قدرة على التماسك.

وقد يكون السبب في تقارب مستوى المناعة النفسية والإبداع الانفعالي وعادات العقل لدى الموهوبين والموهوبات يرجع إلى تقارب المستوى العمري لأفراد عينة البحث، وتشابه الظروف والمواقف التي قد يمرون بها كونهم يعيشون في بيئة متجانسة نوعًا ما فلا يوجد فيها تغيّر كبير في ما يخص نوعية المؤثرات الثقافية المحلية، أو المؤثرات الخارجية المقصودة والمخطط لها، مع تقارب أساليب المعاملة الوالدية مع المراهقين الموهوبين، فالأسر في يومنا هذا لديهم رغبة في تحسين مهارات أولادهم من الموهوبين سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا، وهذا يرجع إلى انتشار ثقافة التربية الإيجابية، وقيمة الموهبة والتفوق، كما أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي جعل الموهوبين بنوعيهم يلجأون إلى زيادة معلوماتهم عن طريق شبكة الانترنت مما جعلهم ماهرين في تحسين مهاراتهم والتوصل لقدرات إبداعية مختلفة يطبقون بها ما تكتسبونه من مهارات جديدة، وهذا يكسبهم عادات عقلية جديدة تثبت فعاليتها لديهم في تحسين إبداعاتهم وظهورها مما يكسبهم الثقة بالنفس والمثابرة ومحاولة التغلب على العقبات وبالتالي المناعة النفسية، كل هذه الإمكانات وتوافرها لدى كل من الموهوبين والموهوبات جعل الفروق بينهم تكاد تكون غير موجودة.

حادي عشر : توصيات البحث:

١- ضرورة اهتمام أسر الموهوبين بأبنائهم وتبني أساليب معاملة والدية سوية لنمو أبنائهم في جو ملائم نفسيًا لتشجيع مهاراتهم وقدراتهم.

٢- عمل ندوات اجتماعية ودينية لتوعية أفراد المجتمع بدور الموهوبين وأهميتهم وتشجيع المواهب في كل المجالات.

٣- التواصل الفعال بين أسر الموهوبين والمعلمين بمدارسهم لزيادة تفاهم وعمل خطة إرشادية للتعامل الجيد مع الموهوب وعدم وضعه تحت ضغوط تضر به والعمل على تفهم خصائصهم وحل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم.

ثاني عشر : البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج عقلاني انفعالي لتحسين المناعة النفسية لدي طلاب الجامعة

٢- فعالية برنامج إرشادي لتحسين الرضا عن الحياة لتنمية الإبداع الانفعالي لدى المراهقين الموهوبين.

٣- عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإيجابي وإدارة الضغوط النفسية للمراهقين الموهوبين.

٤- فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتنمية تقدير الذات لتحسين المناعة النفسية لدي طلاب الجامعة الموهوبين.

٥- فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المناعة النفسية لخفض توهم المرض لدى المراهقين.

المراجع:

- آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٠). **الموهبة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٥). **دليل الكشف عن الأطفال الموهوبين.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- أحمد جلال حسن وولاء ربيع مصطفي وأسماء محمد زين العابدين (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لتحسين المناعة النفسية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية،** جامعة بني سويف، ٣(١)، ١٩١- ٢٢٠

- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٩). **تنمية الموهبة لدى الأطفال.** القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

- إمام مصطفي سيد ومنتصر صلاح سليمان (٢٠١١). عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية : دراسة مقارنة للتلاميذ الموهوبين والعاديين وذوي صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية،** جامعة الفيوم، (١١)، ٣٩٥- ٤٧٢.

- أمل محمد غنايم (٢٠١٨). برنامج إرشادي نفسي ديني لتنشيط المناعة النفسية وأثره في تحقيق الأمن الفكري لدى الموهوبين بالمرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي،** مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥٥)، ٣٨١-٤٢٦.

- حسني زكريا النجار (٢٠١٤). النموذج البنائي للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية،** جامعة بنها، ٢٥(٩٨)، ١٠١-١٤٤.

- حسني زكريا النجار (٢٠١٩). النموذج البنائي للعلاقات بين عادات العقل والأسلوب الإبداعي وكفاءة التمثيل المعرفي لدي طلبة كلية التربية. **مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية،** ١٠٣(٢٩)، ١٠٧- ١٧١.

- حسني زكريا النجار وأمل محمد زايد (٢٠١٧). فعالية التدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تحسين الدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاهات نحو المدرسة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ١٨(٣)، ٣٦٧- ٤١٦.

- خالد أحمد المالكي (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية. **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، (٥٥)، ١٩٥-٢٠٦.

- رانيا عبدالفتاح السعداوي وإبراهيم محمد فودة وماهي إسماعيل صبري (٢٠١٨). أثر استراتيجية قائمة على خرائط التفكير في تدريس العلوم لتنمية عادات العقل لمارزانو لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٩(١١٦)، ٢٣٩-٢٧٩.

- رضا عبدالرازق جبر (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج – كلية التربية، ٨٦، ٢٤٥- ٣٢٥.

- رياض فلاح الفسالطة (٢٠١٥). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بالمملكة الأردنية الهامشية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

- ستيفن آر. كوفي (٢٠٠٩). **العادات السبع للناس الأكثر فعالية**. ط ٢١، السعودية: مكتبة جرير.

- سعيد عبدالغني سرور وعادل محمود المنشاوي (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدي الطالب المعلم. **مجلة كلية التربية بدمنهور**، جامعة الإسكندرية، ٢، ١٠٣- ١٨٧.

- سميلة أحمد ونجاة بنتين ونورة عايض (٢٠٠٦). دراسة مقارنة لعادات العقل لدي الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية ونظرائهم في الأردن. **المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة – رعاية الموهبة...تربية من أجل المستقبل،** مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، السعودية، ٧١٣-٧٤٣.

- سهيلة عبدالبديع سعيد (٢٠٢٢). برنامج تدريبي مستند إلى الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال لدعم المناعة النفسية والكفاءة الذاتية الاكاديمية لدي عينة من طالبات جامعة الأزهر. **المجلة التربوية،** جامعة سوهاج، كلية التربية، ٩٦ (١)، ٤١٩- ٥٠٢.

- سوزان واينبرنر(٢٠٠٦). **تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين فى المدارس العادية.** (ترجمة/ عبدالعزيز الشخص وزيدان السرطاوى)، العين- الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

- شيرين محمد دسوقي (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدي عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، **مجلة كلية التربية،** جامعة بنها، ٢١ (٨٢)، ج ٢، ١٦٨ – ٢١٢.

- طارق نورالدين محمد (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدي طلاب جامعة سوهاج. **المجلة التربوية،** جامعة سوهاج –كلية التربية، ٥٢، ٤٤٧- ٥٥٩.

- عادل سعد خضر (٢٠٠٩). الإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة التربية،** اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٨(١٧٠)، ٩٤-١٤٠.

- عادل سعد خضر (٢٠١٠). البناء العاملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٢٠ (٦٧)، ١٦٥- ٢٢١.

- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). **سيكولوجية الموهبة**. القاهرة: دار الرشاد.

- عادل محمود المنشاوي ومحمد السعيد أبو حلاوة وهناء محمد غانم (٢٠٢١). التوجه السلبي نحو الحياة في ضوء المناعة النفسية واليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة. **مجلة سوهاج لشباب الباحثين**، جامعة سوهاج – كلية التربية، ١، ٢٢٧– ٢٣٨.

- عبدالعزيز السيد الشخص ومحمود محمد الطنطاوي وظافر مشيب ظافر(٢٠١٥). مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (٣٩)، **٤٥٥– ٤٩٠.**

- عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، (٥١)، ٨١١–٨٨٢.

- علي الورفلي وراضي الكبيسي (٢٠١١). الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب. **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمثقفين**، ج٢، من ١٥: ١٦ تشرين الأول اكتوبر، ٢٤٣–٣٦٥.

- عماد أحمد حسن (٢٠١٥). **اختبار المصفوفات المتتابعة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. عمان– الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر

- مارك رنكو (٢٠١١). **الإبداع (نظرياته وموضوعاته: البحث، التطوير، الممارسة)**، (ترجمة/ شفيق فلاح علاونة)، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

- محمد بكر نوفل (٢٠١٠). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط ٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع

- محمد حسن أبو راسين (٢٠١٥). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١ (٤١)، ١٣٣ – ٢٢٢.

- محمد كامل عمران (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجيات حل المشكلات – دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين – بجامعة الأزهر بغزة. **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

- مراد علي سعد (٢٠١٦). فعالية برنامج إثرائي قائم علي التعليم المتمايز في ضوء استراتيجية السقالة التعليمية ما وراء المعرفية في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا وعادات العقل المنتج لدي الموهوبين من طلاب الصف الثاني الإعدادي. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، مؤسسة التربية الخاصة والتاهيل ، مصر، ٣ (١١)، ٨٠-١٣٨.

- مشاري عبدالعزيز الدهام (٢٠١٣). تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستير**، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

- منار السواح (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدي مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ١٩(٣)، ٥٥- ٩٧.

- مندور عبدالسلام فتح الله (٢٠١١). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل المنتجة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، ٢٥(٩٨)، ١٤٥-١٩٩.

- منيرة عنان الدوسري ومحمد الصافي عبدالكريم (٢٠٢١). الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الشارقة، ١٨(١)، ٢٩٩-٣٣٣.

- ناصر عبد العزيز ومحمد المغربي (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩ (٦٣)، ٢٦١- ٣١٧.

- هدى السيد شحاته (٢٠٢١). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج – كلية التربية، ٩٢، ١٤٢٧ – ١٤٩٥

- هدى شعبان عوض ونوف نوار العتيبي (٢٠٢١). الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات. **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة الملك خالد، ٨(٢)، ٤٧-١٠١.

- وجود راشد الخالدي (٢٠١٨). عادات العقل وعلاقتها بالقدرة العقلية وفق نظرية ستيرنبرج لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، ٢(١٦)، ٦٤-٨٣.

- يوسف قطامي وأميمة عمور(٢٠٠٥). **عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- Albert-Lőrincz, E., Albert-Lőrincz, M., Kádár, A., Krizbai, T., & Lukács-Márton, R. (2011). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *SOCIAL PEDAGOGY*, 103-113.
- Al-Shawi, S., I. (2018). Psychological immunity and perceived self-efficacy among students of the College of Social Sciences at Imam

Muhammad bin Saud Islamic University, *Journal of the College of Education,* Tanta University, 69 (1), 428-464.

- Averill, J. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. *Journal of personality*, 67(2), 331-371.
- Averill, J. (2002). *Emotional creativity: Toward" Spiritualizing the Passions" Handbook of Positive Psychology* , 127 – 185, New York: Oxford University Press.
- Averill, J. (2004). A tale of two snacks: Emotional Intelligence and Emotional Creativity Compares, *Psychological Inquiry*, 15 (3), 228-233.
- Averill, J. (2005). *Emotions as mediators and as products of creative activity*. In Creativity Across Domains (pp. 243-262). Psychology Press.
- Bhardwaj, A. K. & Verma, N. K. (2014). Psycho-immunity: Concept and its dimensions. *Behavioral Research Review*, 6(1):190-196.
- Bhardwaj, A. K., & Agrawal, G. (2015). Concept and applications of psycho-immunity (defense against mental illness): Importance in mental health scenario. *Online Journal of Multidisciplinary Researches* (OJMR), 1(3), 6-15.
- Cal, Ü. T., & Demirkaya, H. (2020). The Role and Importance of Social Studies in The Education of Gifted Students. *Journal of History Culture and Art Research*, 9(2), 25-39.
- Choochom, O. (2014). Antecedents and consequences of psychological immunity, *Humanities and Social Sciences Review,* 3(3), 191-197.
- Costa, A & Kallick, B.(2003). *Integration and sustaining habits of mind.* (ASCD). Alexandria. Victoria, USA.
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). Describing 16 habits of mind. *Habits of Mind: A developmental series*. Alexandria, *VA.*
- Costa, A. L., & Kallick, B. (2009). *Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers*. ASCD.

https://books.google.com.eg/books?hl=ar&lr=&id=rQVRBAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR9&dq=-+Costa,+A.%26+Kallick,+B.+habits+of+mind&ots=GoLcu2TIgf&sig=YyrvCqIMuXjAiX7h5UW8M7rZTzU&redir_esc=y#v=onepage&q=-%20Costa%2C%20A.%26%20Kallick%2C%20B.%20habits%20of%20mind&f=false

- Costa, A.& Kallick, B. (2008). *Learning and Leading with habits-of-mind:16 essential characteristics for success*" Alexandria: VA, Association for supervision and Curriclum.
- Covey, S. R. (1997). *The seven habits of highly effective families*. New York, NY: Golden Books.
- Davis, M. (2009).Understanding the relationship between mood and creativity: Ameta – analysis. *Organizational Behavior and Human Decision processes* , 108,.25-38.
- Duan, X., Dan, Z., & Shi, J. (2013). The speed of information processing of 9-to 13-year-old intellectually gifted children. *Psychological Reports*, *112*(1), 20-32.
- Dubey, A., & Shahi, D. (2011) Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. *Indian Journal of Social Science Researches*, 8 (1-2), 36-47.
- Ellala, Z. K., & Abu-Attiyeh, J. (2021). Common Habits Of Mind Of The First Year Of Secondary Students In The Gifted Centers In Qassim Region. *Multicultural Education*, *7*(1), 207-211.
- Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). Let's build the psychological immunity to fight against COVID-19. *Indian Journal of Psychiatry*, *62*(5), 601-609.
- Hyerle, D. (2008). Thinking maps: Visual tools for activating habits of mind. *Learning and leading with habits of mind*, *16*, 149-174.
- IJntema, R. C., Schaufeli, W. B., & Burger, Y. D. (2021). Resilience mechanisms at work: The psychological immunity-psychological

elasticity (PI-PE) model of psychological resilience. *Current Psychology*, 1-13.

- Joo, Y. J., & Kim, D. S. (2016). Influence of grit (perseverance of effort and consistency of interest), teacher support, and parent support on self-regulation and educational satisfaction in children in a gifted education program. *Special Education Research*, *15*(1), 29-49.
- Kasl, E. & Elias, D. (2000). Creating new habits of mind in small groups. Learning as transformation: *Critical perspectives on a theory in progress,* 229-252.
- Khudaier, M. & Hussein, K. (2016). Rationing Psychological Immunity Scale for Advanced Athletes, *Journal of physical science*. Faculty of physical Education. Daialy University, 10(1), 1-15.
- Kuška, M., Trnka, R., Mana, J., & Nikolai, T. (2020). Emotional creativity: A meta-analysis and integrative review. *Creativity Research Journal,* 32(2), 151-160.
- Lorincz E.. Lorincz, M., Kadar, A., Krizbai, T., & Marton, R. (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents, *The New Education Review*, 23(1), 103- 115
- Marzano, R. J. (1992). *Different Kind of Classroom: Teaching with Dimensions of Learning*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development
- Matsuoka, C. (2007). Thinking Processes in Middle-school Students: Looking at Habits of Mind and philosophy for children, *PHD* Dissertation in Education University of HAWAI'I.
- Mooij, T. (2013). Designing instruction and learning for cognitively gifted pupils in preschool and primary school. *International Journal of Inclusive Education*, *17*(6), 597-613.

- Neal,T., Wood, W., & Labrecque, S.(2012). How do habits guide behavior? Perceived and actual triggers of habits in daily life, *Journal of Experimental Social Psychology*, 48(2), 492-498.
- Olah, A. (2020). Positive traits: flow and Psychological Immunity. *Paper Presented at The First International Positive Psychology Summit,* 3-6 October 2020, Washington D. C
- Oriol, X., Amutio, A., Mendoza, M., Da Costa, S., & Miranda, R. (2016). Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: the mediating role of positive emotions. *Frontiers in psychology*, 7, 1243-1256.
- Rachman, S. J. (2016). Invited essay: Cognitive influences on the psychological immune system. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 53, 2-8.
- Ruiz-Ariza, A., Suárez-Manzano, S., López-Serrano, S., & Martínez-López, E. J. (2019). The effect of cooperative high-intensity interval training on creativity and emotional intelligence in secondary school: A randomised controlled trial. *European Physical Education Review*, 25(2), 355-373.
- Sharma, D. (2018). Hope humour happiness and positive affectivity as correlates of emotional creativity. *PhD*, IIS University, Jaipur.
- Sordia, N., Martskvishvili, K., & Neubauer, A. (2019). From Creative Potential to Creative Achievements. *Swiss Journal of Psychology*, 78, 115-123.
- Soroa, G., Gorostiaga, A., Aritzeta, A., & Balluerka, N. (2015). A shortened Spanish version of the Emotional Creativity Inventory (the ECI-S). *Creativity Research Journal*, 27(2), 232-239.
- Trnka, R., Cabelkova, I., Kuška, M., & Nikolai, T. (2019). Cognitive decline influences emotional creativity in the elderly. *Creativity Research Journal*, 31(1), 93-101

- Trnka, R., Zahradnik, M., & Kuška, M. (2016). Emotional creativity and real-life involvement in different types of creative leisure activities. *Creativity Research Journal*, 28(3), 348-356.
- Van der Zanden, P. J., Meijer, P. C., & Beghetto, R. A. (2020). A review study about creativity in adolescence: Where is the social context?. *Thinking Skills and Creativity*, 38, 1-18.
- Voitkane, S. (2004). Goal Directedness in Relation to Life Satisfaction, Psychological Immune System and Depression in First semester University Students in Latvia. *Baltic Journal of Psychology*, 5(2), 19-30.
- Wang, C. & He, Z. (2002). The relationship between parental rearing styles and general self-efficacy and emotional intelligence in high school students. *Chinese Mental Health Journal*, 16(11) 781—785.
- Wang, G., Huang, H., & Zheng, Q. (2015). Effect of Chinese employees' emotional creativity on their innovative performance. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 43(7), 1147-1160.